سلسلة أروع المغامرات

١

مسح وإعداد / أسعد علوان

صائد الأشباح

ادورد باكارد

ترجمة : عزة حسين



صائد الأشباح

بقلم : ادورد باكارد

ترجمة : عزة حسين

مسح وإعداد / أسعد علوان

اختر مغامرتك بنفسك

انت نجم القصة امامك عشرون نهاية
ممكنة . اختر الطريق الذي تسلكه .

صائد الاشباح
بقلم : ادورد باكارد
ترجمة : عزة حسين
الطبعة العربية الاولى ١٩٨٨

الناشر : وزارة الثقافة والاعلام . دار ثقافة الاطفال
ص . ب ٨٠٤١

سلسلة اروع المغامرات

تصدر عن قسم النشر في دار ثقافة الاطفال
المدير العام فاروق سلوم
سكرتير تحرير السلسلة فاروق يوسف

١٩٨٨/٢٠٠٠٠ نسخة

صائد الاشباح

تحذير!!!

لاتقرأ هذا الكتاب حسب تسلسل صفحاته، من البداية حتى النهاية! فهذه الصفحات تتضمن العديد من المغامرات التي يمكن ان تواجهك وانت تطارد الاشباح. وسوف تجد نفسك بحاجة الى اتخاذ قرارات واختيارات، من حين لآخر، وفي اثناء قراءتك. ان اختياراتك قد تقودك الى النجاح، او الى الفشل، والكارثة! ان المغامرة التي ستخوضها ستكون نتيجة للاختيار الذي تقرره. وبعد ان تتخذ القرار، اتبع التعليمات، وعندها سترى ماالذي سيحدث لك.

فكر جيداً قبل ان تقوم باي حركة. لان مطاردة الاشباح عمل محفوف بالمخاطر. فهل تمتلك الشجاعة والذكاء لمواصلة المغامرة؟؟

هذا ماسوف تكتشفه!

حظاً سعيداً!



منذ ان قمت بحل قضية مقتل هارلو ثرومبي ، ازداد الطلب علىٰ خدماتك كمخبر سري . فقد كان هارلو ثرومبي واحداً من اغنىٰ الرجال في المدينة ، وكانت مفاجأة غير متوقعة عندما اتصل بك وطلب منك ان تساعده في اكتشاف من كان يخطط لقتله . ولسوء الحظ فانه قُتِلَ في نفس الليلة التي بدأت فيها تحرياتك . وقد حامت الشبهات حول ارملته (جين ثرومبي) ، ولكنك اثبتَّ براءتها ، حيث عاشت في البيت الواسع ذي الطراز الفيكتوري ، حتىٰ توفيت قبل بضعة اشهر اثر نوبة قلبية مفاجئة .

لقد استمتعت بعملك كمخبر سري ، ولكنك ، في الاونة الاخيرة بدأت تفكر في الانتقال الىٰ مجال جديد للعمل . وفي الحقيقة انك قررت ان تصبح صائداً للاشباح!

والذي اثار اهتمامك بهذا الموضوع ، هومقال قرأته في مجلة يتحدث عن الاشباح . وقد قال الكاتب في مقالته انه وفي معظم الحالات ، فان البيت الذي تسكنه الاشباح هو البيت الذي كان مسرحاً لجريمة قتل . ان هذه الحقيقة ترتبط ببعض الاخبار التي سمعتها مؤخراً : فبعد وفاة (جين ثرومبي) قبل بضعة شهور ، قام رجل يدعىٰ هوارد غريمستون بشراء البيت . ويقول الجيران ان اشياء غريبة كانت تحدث هناك ، حيث الاضواء التي تبقىٰ مضاءة حتىٰ ساعة متأخرة من الليل ، وكلاب الحراسة التي تجوس الحديقة ، والاصوات الغريبة التي تنبعث من البيت . وكلما امعنت التفكير في الموضوع ، ازددت اقتناعاً بان شبح (هارلو ثرومبي) قد جاء ليسكن البيت الذي قتل فيه ثرومبي .

انتقل الى الصفحة ٢



شيء آخر في المقال اثار اهتمامك. فقد ذكر الكاتب ان البروفسور زيباك، الذي يُعدُّ احد المراجع الرئيسة في العالم كله في موضوع الاشباح، يعمل في مؤسسة علوم التنجيم، التي تبعد بضعة اميال فقط عن مكان سكنك. ويبدو ان كاتب المقال لا يقدر الدكتور زيباك كثيراً، فقد جاء في المقال:

«وعلى الرغم من قيام الدكتور زيباك بمقابلة المئات من الاشخاص الذين يدّعون رؤيتهم للاشباح، فانه يعترف بانه لم ير شبحاً في حياته كلها. اذن، فكيف يستطيع ان يكون واثقاً كل هذه الثقة من وجود الاشباح حقيقة؟؟

الا يعلم بان الاشخاص لديهم طريقة في رؤية مايريدون رؤيته، اوما يخافون رؤيته؟ ان براهين الدكتور زيباك على حقيقة وجود الاشباح لاتملك القدرة على الاقناع!»

وقد تسأل العديد من الاشخاص ان كانوا يعرفون اي شيء عن الدكتور زيباك. فتخبرك احدى جاراتك بانها تعرف الدكتور زيباك منذ عدة سنوات. «لااعرف ان كانت نظرياته عن الاشباح حقيقية ام لا، ولكني اعرف شيئاً واحداً، قالت الجارة، انه رجل شريف. وتتساءل مع نفسك ان كان من المفيد ان تقابل الدكتور زيباك، ام لا؟

ـ اذا قررت ان تذهب لزيارة الدكتور زيباك، فانتقل الى الصفحة ٤.
ـ واذا قررت ان تبدأ بمطاردة الاشباح من دون تأخير فانتقل الى الصفحة ١١.

عندما تعود الى بيتك، ستبدأ بالتفكير فيما حدث. لقد اضعت ثروة صغيرة من الاحجار الماسية الكريمة والتي تعود لسيدة بريئة ومسكينة طلبتْ مساعدتك. الشيء الوحيد الذي تجد عزاءك فيه ان هذه الاحجار الماسية الكريمة مخبأة في مكان ما بين الاعشاب. وربما تستطيع ـ في يوم ما ـ استرجاعها.

ـ اذا اردت الاتصال بالشرطة واخبارها بكل شيء، فانتقل الى الصفحة ٢٢.
ـ اذا قررت التريث والتفكير اكثر فيما تفعل، فانتقل الى الصفحة ٧.



في خلال ساعة ستكون امام باب مكتب، البروفسور زيباك، في المعهد، فتطرقها، وبعد لحظات، يفتح الباب رجل طويل القامة، نحيف، يرتدي الملابس الكلاسيكية، حيث يقودك الىٰ مكتب صغير مزدحم باكداس الكتب التي صفت فوق بعضها، حتى بدا المكتب اصغر حجماً.

ـ «اجلس، وخذ راحتك»، يقول لك البروفسور الذي يشعل غليونه، ولكنه يغيّر رأيه ويشعر بانك قد لاتحب ان تكون في غرفة ملأىٰ بالدخان، فيضع الغليون جانباً فوق منضدته المزدحمة.

ـ «ماالذي استطيع ان افعله لك؟؟ انني آسف جداً فلدي اجتماع ويجب ان اكون هناك. لدي خمس دقائق فقط».

ـ «حسناً»، تقول له، «لقد قرأت بانك قمت ببحوث واسعة حول موضوع الاشباح. ولذا، فقد يكون باستطاعتك ان تعطيني بعض الافكار».

انتقل الىٰ الصفحة ٦.

ـ «افكار؟» يقول البروفسور وهو يقطب وجهه.

«في الحقيقة، انه موضوع معقد جداً، لايمكن تلخيصه في بضعة افكار. ولكني سأقول لك هذا. اولاً، ان الاشباح حقيقة موجودة، ولكنها لاتوجد عادة بطريقة نشعر نحن بوجودها، لذا، ففي معظم الوقت، لايهم ان كانت موجودة ام لا».

ـ «انني لاافهم تماماً ماذا تعني ـ» وما ان تتكلم حتى يقاطعك البروفسور وهو يرفع اصبعه.

ـ «انني غير مندهش لعدم قدرتك على الفهم ـ انه موضوع معقد جداً كما اخبرتك. ولكن ما سأقوله الان سوف تفهمه بيسر. ثانياً: ان الاشباح لاتؤذي الناس. ويزداد احتمال اصابتك بالاذى في حالة هربك من الشبح اكثر مما لو تقدمت نحوه.

يخرج البروفسور ساعة ذهبية من جيبه وينظر اليها.

ـ «اوه! لقد تأخرت!»

وبينما ينهض واقفا ويرتدي سترته بسرعة. يهز يده نحوك ويقول:

ـ «وداعاً، واتمنى لك حظا سعيدا. طاب يومك».

وقبل ان تتمكن من تقديم شكرك، يكون البروفسور قد خرج من المكتب. وعندها تلقي نظرة على المكتب المزدحم، ثم تأخذ طريقك الى البيت وانت تفكر فيما قاله

انتقل الى صفحة ١١

في ذلك المساء، تجلس في غرفتك وانت ماتزال تفكر فيما ستفعله. تكاد تقرر الاتصال بالشرطة واعلامهم بكل ماتعرف، ولكنك تشعر بالحرج بسبب تأخرك في اخبارهم. فتسير في الغرفة في توتر، ثم تجلس على الاريكة وتستغرق في التفكير حيث تأخذك غفوة.

اما احساسك التالي فيكون بوجود شيء في الغرفة، انه وجود غريب. تفتح عينيك نصف فتحة، فيواجهك شكل غير واضح ـ وكأن هذا الشكل الذي امامك مكوّن من الضباب المكثف في شكل آدمي. وبالرغم من عدم وضوحه، فانك تتعرف عليه، وان صدمة التعرف عليه تملؤك بالرعب. فتتمسك بمسند الاريكة طلباً للاسناد. اما في الطرف لاخر من الغرفة فكان شبح هارلو ثرومبي منتصباً امامك!

انتقل الى صفحة ٢١

انت تجيب:

ـ «انني آسف، لا اظن اني استطيع المساعدة»،

ـ «حسناً، شكراً لك على الوقت الذي صرفته معي. يبدو انه ليس هناك شيء يمكن عمله».

بعد مغادرة سيلفيا، تخرج لتتمشىٰ وتفكر في الامور بروية. وعندما تعود الىٰ البيت، تكون قد اتخذت قراراً بمساعدة سيلفيا، فليس من العدل حرمانها من حقها في الارث.

وفي الصباح التالي، تتصل بها هاتفياً، ولكن ليس هنالك جواب. وتحاول في كل يوم الاتصال بها ولكن بلا جدوىٰ، واخيراً وبعد مرور اسبوع تتمكن من الحديث معها.

ـ «اوه، هذا انت»، تقول لك، «كان علي ان اخبرك باني كنت ازور والدتي، وعدت بالامس فقط، لأجد ان غريمستون قد غادر المدينة. وان المكان مغلق تماماً».

ـ «ولماذا غادر المدينة، برأيك؟»

ـ «كانت الشرطة تراقب المكان. ولذا، فربما استقر رأيه علىٰ ان الشرطة جمعت من الادلة مايكفي لادانته».

ـ «ربما»، تجيب قائلاً، «وربما يكون قد عثر علىٰ الجواهر. وفجأة تأتيك فكرة.

«هل بامكانك الحصول علىٰ موافقة لتفتيش المكان؟»

ـ «لقد حاولت ذلك»، تجيب سيلفيا. «ولكن القاضي رفض طلبي، وقال ان الادلة لاتكفي لاصدار امر بالتفتيش».

ـ «حسناً، سأفكر بطريقة».

انتقل الىٰ الصفحة التالية.

انت جالس خلف منضدتك، وقد رفعت ساقيك الىٰ الاعلىٰ في وضع مريح، تفكر فيما ينبغي عليك ان تفعله الآن. يجب ان تجد طريقة للدخول الىٰ البيت.

بعد ظهر ذلك اليوم، تسير حتىٰ منتصف الطريق باتجاه المدينة ـ الىٰ الحي الذي يعيش فيه معظم الاغنياء ـ وتقف عبر الشارع امام البيت الابيض الكبير حيث قتل هارلو ثرومبي. هناك سياج من الحديد يحيط بالحديقة، ولا مجال لتسلقه، لانه مرتفع جداً، الآ عند منطقة البوابة الامامية. ثم تلقي نظرة علىٰ الرجل الجالس في سيارة قديمة امام البيت. لقد قضيت سنوات في العمل كمخبر سري، بحيث اصبحت تتعرف علىٰ الشرطة عند رؤية احد افرادها.

ربما يكون من الافضل الاستعانة بجيني. اذ بامكانها ان تشاغل الشرطي ريثما تتسلق انت السياج. ومن الناحية الاخرىٰ، فانك لاتحب فكرة التسلل الىٰ بيت يحرسه شرطي. ولربما كان من الافضل ان تنضمّ الىٰ جيني في التحري في قضية بيت غراي.

ـ اذا قررت طلب مساعدة جيني، فانتقل الىٰ صفحة ٦٨.

ـ اذا قررت الاتصال بجيني وعرض مساعدتك لها فانتقل الىٰ الصفحة ١٤.

لقد وصلت الى هذا المدى، ولست تعتزم ان تغادر من غير الجواهر! فتضغط على زر المصباح اليدوي لتحصل على ضوء كاف للرؤية، ثم تفتح الغرفة السرية الخشبية وتتجه الى الزاوية اليمنى منها. وتضع المصباح بحيث يستند على جهته الاخرى، بينما تنبش الحائط بوساطة السكين اليدوية الصغيرة. وفي خلال لحظات تتزحزح لوحة من الجدار. بعد ان تنتزعها ثم تلتقط المصباح اليدوي لتسلط الضوء على الفجوة في الجدار. وهناك ترى صندوقاً صغيراً مغطى بالجلد الاحمر. اذن لقد عثرت على الجواهر!!

ـ انتقل الى الصفحة ١٩.

انت جالس خلف منضدتك تفكر في افضل طريقة تبدأ بها عملك في مطاردة الاشباح، عندما يرن جرس الهاتف. انها صديقتك القديمة جيني ماج. هذه مصادفة غريبة! ان جيني التي تعمل ايضاً في التحقيق الشخصي، قامت بمساعدتك في حل قضية مقتل **ثرومبي**!

ـ «كيف الحال؟» تسألها

فتجيب جيني بصوتها المليء بالحيوية: «في احسن حال. لقد توقفت عن العمل كمخبرة سرية، وقررت ان اطارد الاشباح!»

ـ «هذا مدهش» تقول لها، «يبدو ان العقول المفكرة والعظيمة تسير في نفس الاتجاه! كنت في طريقي الى اكتشاف ما اذا كان شبح هارلو ثرومبي قد عاد الى بيته القديم!»

ـ «ربما»، تجيب جيني، «ولكني علمت بوجود بيت تؤكد جميع الشواهد والتقارير بانه، وبصورة أكيدة، مسكون بالاشباح. انه يبعد مسافة قصيرة فقط عن المدينة ـ انه قصر غراي ـ لقد كان فارغاً لفترة طويلة. ان القصر مسكون، وملعون ومخيف، بحيث لايفكر احد بالاقتراب منه. ولقد اتصلت بك لأسألك ان كنت على استعداد للذهاب معي الى هناك يوم السبت القادم».

ـ اذا قررت مصاحبة جيني، فانتقل الى الصفحة ١٤.
ـ اذا قررت ان تطارد شبح هارلو ثرومبي بدل ذلك. فانتقل الى صفحة ١٨.

انك تواصل تسلق السلالم وفي الوقت نفسه تراقب المكان. ليس هناك اي أثر لوجود شبح؛ ولكن، عندما تصل الى آخر السلم ينطفيء مصباحك اليدوي. فتضربه بالارض، ليضيء ثانية. انك بمصباحك اليدوي الذي يتأرجح بين الاضاءة والظلام تتلمس طريقك بمحاذاة الجدار حتى تصل الىٰ باب، فتفتحه وتسلط الضوء فيما حولك علىٰ خزانة كبيرة. ومن رائحة خشب الارز النفاذة، تدرك انك وصلت الىٰ المكان الصحيح.

فجأة! هناك صوت من خلفك!

تستدير في الحال، فتشعر بكيس يدخل في رأسك!

تبدأ في الصراخ وتحاول ان تعضّ اليد القوية التي راحت تلف حولك الحبال بشدة وتربطك بها. وتناضل لتخلص نفسك، ولكنك مربوط تماماً، وتُطرح ارضاً. ثم تشعر بالحبال تلتف حول ساقيك. وبعدها يدحرجك الشخص الذي هاجمك، بمحاذاة ارضية العلّية ويسندك الىٰ الجدار لبضع لحظات

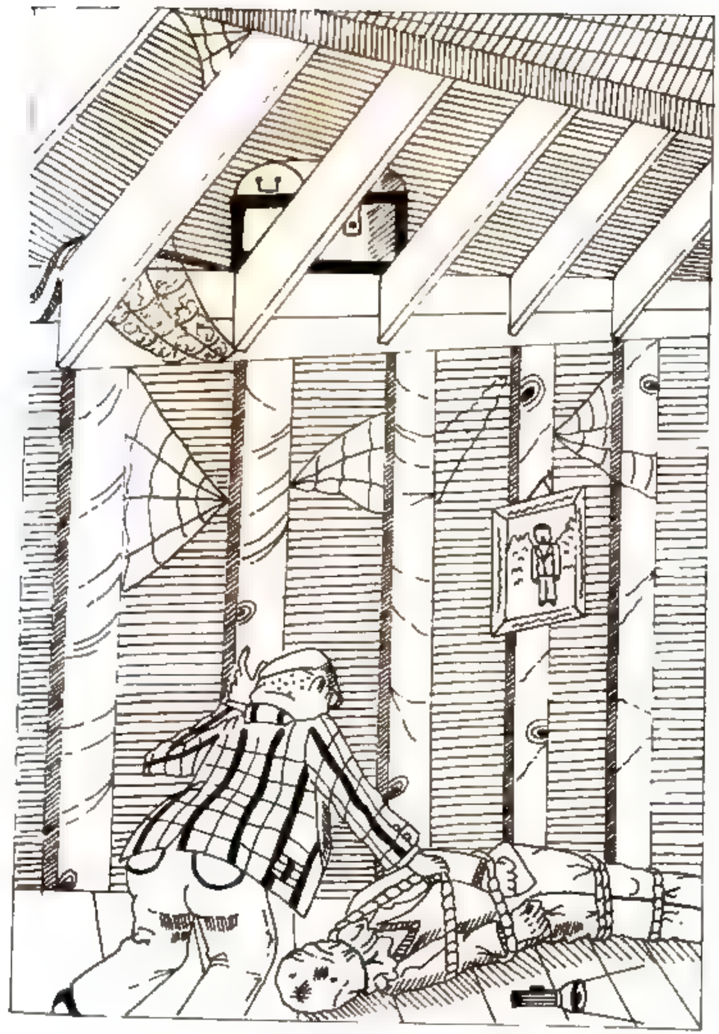
وعندها تشعر بالخوف من الاختناق، ولكنك سرعان ماتكتشف بان الكيس مصنوع من الخيش، وانك تستطيع ان تتنفس الهواء الذي ينفذ من خلال القماش.

- «ما الذي يجري هنا؟» يرتفع صوت رجل بالسؤال.

بينما يصبح صوت وقع اقدامه اكثر وضوحاً. وفجأة، يصرخ الرجل ثم نسمعه يبتعد مسرعاً، ويقول: «كلا، كلا، لاتقترب مني!»

اذن ما الذي جعله يصرخ؟؟

- انتقل الىٰ الصفحة ٣٢



عندما تصل الىٰ بيت جيني يوم السبت، فانها ترحب بك بحماس وحرارة. وهي تقول «ان قصر غراي لايزال فارغاً».

فتجيبها «ماذا تنتظر اذن؟».

فترد هي «لاشيء، فقد عثرتُ علىٰ مصباحي اليدوي».

كان هناك مطر خفيف يتساقط من السماء التي تلبدت بالغيوم وعندما تصل مع جيني الىٰ قمة التل وتلقي نظرة علىٰ القصر القديم، تجدان أبراجه قد بدت منحنية، وشرفاته مهدمة نتيجة سنوات من الاهمال

وكان الباب الخارجي مغلقاً بالقفل، ولكنك ترىٰ بابا غير مقفل خلف القصر يؤدي الىٰ مخزن لحفظ الاطعمة. وقبل ان تصل الىٰ الممر الذي تفوح منه رائحة العفونة، تسمع صوتاً يرتفع، ويخفت، المرة بعد المرة.

ـ «من هذه الناحية»، تقول جيني، وصوتها يرتجف بعض الشيء.

وبينما تتبعها الىٰ الغرفة الواسعة ذات الاثاث الضخم والكراسي المغطاة بقماش الجلد البني الغامق. تتركز عيناك علىٰ الموقد الصخري الكبير وعندها يصبح صوت النحيب اكثر ارتفاعاً ـ وتدرك ان الصوت قادم من الموقد مباشرة.

انتقل الىٰ الصفحة ١٥

«قد يكون هذا صوت الريح لاغير»، تقول ذلك. ولكن جيني تتمسك بذراعك وتقول:

«الريح لاتصدر مثل هذا الصوت ابداً».

«اذن، فلابد انه شبح».

تقرّب جيني فمها من اذنك وتهمس قائلة:

«اذا كنا نريد صيده، فعلينا ان نحيط به. ويجب ان يذهب احدنا الىٰ السطح، ويسلط ضوء المصباح اليدوي من خلال المدخنة، بينما يبقى الاخر هنا لمراقبة الموقد».

ـ «وكيف نستطيع الصعود الىٰ السطح؟»

«لقد لاحظت وجود شرفة في الجانب الايسر من البيت»، اجابت جيني، «ولن يكون من الصعب جداً القيام بقفزة منها الىٰ السطح. هل تود ان تجرب، ام اجرب انا؟»

ـ اذا قررت الذهاب الىٰ السطح بنفسك، فانتقل الىٰ ص. ٤١
ـ اذا قررت البقاء قرب المدخنة، فانتقل الىٰ ص. ٥٥

وانت ترمش بعينيك، تضيء المزيد من الاضواء ولكن ليس هناك اثر لاي شيء. هل كنتِ تحلم؟ لقد بدا كل شيء حقيقياً جداً!! وعندها تسير الىٰ الخارج وتنظر الىٰ القمر الذي كان يغرب. حيث تشعر بالثقة، وبانك، وبطريقة ما، سوف تتلقىٰ المساعدة من شبح هارلو ثرومبي.

ترفع سماعة الهاتف، وتتصل بسيلفيا رستون.

واعتقد أن بامكاني الاهتداء الىٰ الماس، ولكن، يجب علي ان اسلمه الى الشرطة اولاً، كما تعرفين. وعليك ان تثبتي اولاً ان الماسات تعود لك، وليس الى غريمستون».

ـ «لن يكون ذلك صعباً»، تجيب سيلفيا.

«وشكراً لك ـ لقد كدتُ افقد الامل تماماً في استعادتها. واعدك بمكافأة جيدة اذا نجحت»

وفي الساعة السابعة من مساء اليوم التالي تتجه الىٰ باب بيت غريمستون. حيث توجد الان اربعة كلاب شرسة غير مقيدة. والاثنان اللذان هاجماك من قبل، يتذكران رائحتك. فتنطلق الكلاب وهي تنبح، ولايفصلها عنك غير السياج.

تضغط علىٰ زر الجرس عند البوابة الخارجية. وفي الحال يظهر كيني، فتقول له:

«باستطاعتي أن اساعد السيد غريمستون في حلّ مشكلته».

ويصيح كيني بالكلاب لتعود الىٰ اماكنها، ثم يقيّدها، وباحترام يقودك الىٰ داخل القصر. وانت تتعجب وتدهش لتغيّر موقفه منك. ربما يعود السبب الىٰ شبح هارلو ثرومبي!!



انتقل الىٰ ص. ٢٤.

وحين تقرر ان تقوم قبل كل شيء بزيارة الىٰ هوارد غريمستون، المالك الجديد لقصر ثرومبي. تجلس الىٰ مكتبك وتفكر فيما ستطرح عليه من اسئلة، وعندها تقف سيدة علىٰ باب غرفتك، وتقول لك:

ـ «انا سيلفيا رستون. ابنة اخ جين ثرومبي. هل تسمح لي بالدخول؟»

ـ «بالطبع».

تلقي نظرة متفحصة علىٰ ضيفتك بينما تدعوها الىٰ داخل مكتبك. انها امرأة تميل الىٰ السمنة، ذات وجه ابيض مدوّر، انها في الاربعينات من عمرها، حسب تقديرك. وبسبب بياض بشرتها، فانك تتوقع ان الشمس سوف تلفحها بسهولة. وكان شعرها الاشقر مجعداً. لقد بدت لك من النوع ذي الطبيعة المتفتحة، السعيدة، ولكنها الان تبدو متوترة وقلقة. لقد سمعت أن جين ثرومبي قد تركت معظم ثروتها لابنة اخيها سيلفيا، لذلك فانك تود ان تعرف ماالذي جاء بها اليك.

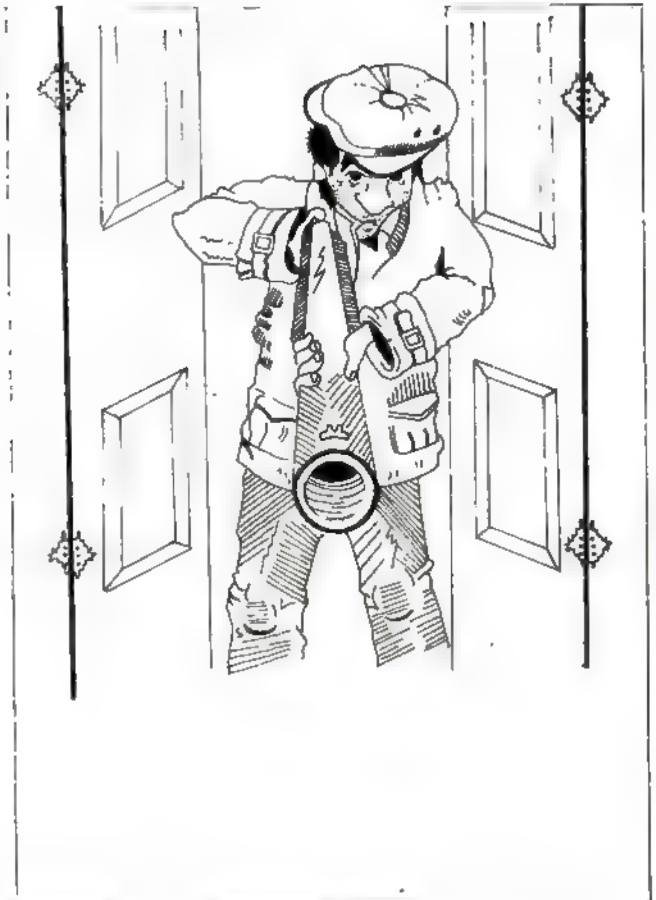
ـ «اجلسي ارجوك... ما المشكلة التي تواجهك؟» تقول هذا وتشير الىٰ الاريكة القديمة قرب مقعدك.

ـ «انني مفلسة، ويجب ان اكون غنية».

تنظر في وجه سيلفيا وفي عينيها بحثاً عن تفسير لتصرفها.

ـ «ماذا تعنين؟ لقد سمعت انك ورثت معظم ثروة عمتك جين ـ كل شيء عدا البيت».

انتقل الى صفحة ٢٦



وعندما تمد يدك نحو الصندوق، تشعر بحركة خلفك. وحين تلتفت نصف التفاتة لتنظر. فانك في هذه المرة، لاتواجه بكيس يدخل في راسك، بل بفوهة مسدس اوتوماتيكي تتوجه نحوك ـ وهو آخر شيء تراه:

النهاية

لقد اصبحت هذه القضية مثيرة تماماً. لأي جانب ستعمل؟ - سيلفيا رستون ام هوارد غريمستون؟ اذ بالطبع لايمكنك العمل لكليهما من دون ان تعلمهما بذلك. ومع ذلك، فان الامر لايبدو معقولاً.

انك تشعر بالرغبة في العمل لحساب غريمستون، وتود ان تكون صائد اشباح. ولكنك من الناحية الاخرىٰ، لاترحب بفكرة العمل لحساب رجل مجرم. ومع ذلك، فان غريمستون لم يطلب منك ان تقوم بعمل مخالف للقانون، اذن لماذا لاتتبنىٰ القضية؟ انك تشعر بنوع من الالتزام تجاه سيلفيا رستون لانها اتصلت بك اولاً.

ربما انك لاتستطيع ان تترك افكارك تدور في دوائر ليس لها نهاية. اذن يجب ان تتخذ القرار!

- اذا قررت العمل مع سيلفيا، فانتقل الىٰ ص. ٢٨
- اذا قررت العمل مع هوارد غريمستون فانتقل الىٰ ص. ٧٠

- «ماسبب وجودك هنا؟ وما الذي تريده؟» تتساءل فزعاً.

- «لاحاجة بك للشعور بالخوف»، يجيب الشبح.

«لن ينالك مني اي مكروه. ولكن، يجب الآ تدهشك مطاردتي لك. لقد استأجرتك لتنقذ حياتي، ومع ذلك فقد لقيت مصرعي في نفس تلك الليلة».

- «كنت اتمنىٰ انقاذ حياتك؛ ولكن، علىٰ الاقل، فانّي اكتشفت من الذي قتلك».

- «نعم»، يؤكد الشبح، «ولكن قدرك هو ان اطاردك».

- «ولكن، اليس الاجدر بك ان تلازم بيتك القديم؟» تتساءل.

- «لقد قضيت ساعات هناك»، يقول ثرومبي.

«انني لااحب ان ارىٰ بيتي ملكاً لرجل شرير».

- «اذن لماذا لاتفعل شيئاً حول الموضوع؟»

تقول متسائلاً.

- «ان الاشباح لاتعاقب الاشخاص المخطئين والشريرين، بل تتركهم ينهارون وينحدرون الىٰ مصيرهم الاسود. فذلك يعطي الاشخاص من امثالك الفرصة لممارسة قوتك باتجاه الخير، في العالم».

- «ولكني لاأستطيع ان اواجه غريمستون وجماعته»، تجيب الشبح، . . . «الآ اذا. . . . هل ستساعدني؟»

- «اذا كانت لديك الشجاعة الكافية للمحاولة، فسوف تكافأ علىٰ شجاعتك».

يقول الشبح هذه الكلمات ثم يختفي.

انتقل الىٰ ص. ١٧

في خلال دقائق قليلة، بعد اتصالك بالشرطة، يصل بيتك مخبران سريان. يبديان اهتماماً بقصتك بخصوص الماسات، واهتماماً أكثر بالاسلحة والمتفجرات. ويطلبان منك التوقيع علىٰ بيان بكل ما شاهدت.

كما يوضع بيت غريمستون تحت مراقبة الشرطة. وبعد يومين فقط. قامت قوات الشرطة. بمهاجمة البيت، والقضاء علىٰ واحدة من اخطر عصابات تهريب الاسلحة في امريكا.

وفي اليوم التالي، تصطحب معك المخبرين السريين وموظفاً من المحكمة الىٰ الشجرة حيث اضعت الماسات اثناء هروبك من كلاب غريمستون الشرسة. وهنا يمسك الموظف بصينية في يده، وهويتابع المخبرين بينما تبحث انت باصابعك بين العشب جرياً وراء كل بريق. وفي كل مرة تعثر فيها علىٰ ماسة، تضعها في الصينية. ولا ينبس احد بكلمة، حتىٰ تمسك بيدك ورقة جافة وتخرج من داخلها ماسة نجمة الخرطوم الرائعة.

يشهق المخبر الاصغر سناً، بينما يعلق الاخر بالقول:

ـ «انها اكبر ماسة رأيتها في حياتي»

وبعد دقائق، يعلن الموظف قائلاً:

ـ «سبع وثلاثون ماسة. لقد عثرت عليها جميعاً».

ـ «شكراً لك علىٰ مساعدتك»، يقول لك المخبر الاكبر سناً. «سوف نوصلك الىٰ بيتك».

ـ انتقل الىٰ ص. ٤٧

وبعد بذل جهد جبار، تستطيع ان تقف علىٰ قدميك، ثم تحاول ان تتحرك، وانت تتلوىٰ وتدور. وعندها تشعر بان الحبال التي تربطك قد اصبحت اقل شدة. فتواصل محاولاتك في التخلص منها. اذن يجب عليك ان تحصل علىٰ بعض الراحة ـ بين حين واخر ـ فالتنفس صعب من خلال الكيس الذي وضع فوق رأسك. واخيراً تستطيع ان تحرر احدىٰ يديك، ثم الاخرىٰ. وبعد لحظات تستطيع رفع الكيس الذي ادخل في رأسك. وتحرر ساقيك من الحبال التي ربطتها. انك مصاب برضوض، وتشعر بالارهاق الشديد، ولكنك حرا!

تتحسس طريقك في الظلام، فترتطم بشيء ـ انه المصباح اليدوي! تلتقطه من الارض وتحاول ان تضيئه ولكنه لايعمل بصورة جيدة. الا انه علىٰ الاقل، يلتمع بالضوء، ثم يخبو، عندما تهزه.

ثم بعدها تسمع صوت أنين قادم من اسفل السلم. اذن لايشك ان الرجل الذي هاجمك، بدأ يسترجع وعيه.

ـ اذا قررت الذهاب الى الخزانة الخشبية ومحاولة الحصول على الماسات، فانتقل الى ص. ١٠

ـ اذا قررت ان تحاول الخروج من البيت في الحال، فانتقل الىٰ ص. ٣٣



تجـد غريمسـتـون في انتظـارك في غرفـة المكتبـة. وقد وقف اثنان من رجاله عند الحائط، يراقبان كل شيء بصمت.

ـ «حسناً»، يقول غريمستون، «اين الجواهر؟»

ـ «اية جواهر؟» تتساءل بسرعة.

وعندها يتقدم الرجلان باتجاهك، ولكن غريمستون يوقفهما بحركة من يده.

ـ «لاتلعب معي هذه اللعبة الحمقـاء. لقـد اكتشفنا اين كان مخبأها، ونحن نعلم انك هربت بهـا. فهـل تعتقد باني كنت سأدعك تعود الىٰ البيت لو لم اكن واثقاً بان الجواهر عندك؟»

ـ «كنت اعتقد بانك تريد مني ان اساعدك في القبض علىٰ الاشباح!»

ـ «ليست هناك اشباح»، يصيح غريمستون في وجهك. «لقد اختلقت تلك القـصـة لكي اعيـدك الىٰ هنـا. بل انني حاولت ان اخيفـك بالاشباح، وكنت اعتقد بانك ستفشي سر مخبأ الجواهر. ولكنك كنت اذكىٰ مني، في تلك المحاولة، اما الآن . . . . .»

وبنظـرة من غريمستـون، تحـرك الـرجـلان وتقـدمـا اكثر منـك. احدهما، يجرد سكيناً من غمدها، ويضع حافتها قرب رقبتك.

ـ «اين الجواهر؟» يكرر غريمستون سؤاله وهو يقترب بوجهه من وجهك.

ـ اذا قررت ان تخبر عن مخبأ الجواهر فانتقل الىٰ ص. ٥٤

ـ اذا قررت ان تحاول التخلص من المأزق، بالكلام، فانتقل الى ص. ١٠٧

تميل سيلفيا نحوك وتقول:

لقد أوصت عمتي جين ببيع البيت والأثاث، والتبرع بالمال الى الجهات الخيرية. وأوصت بجميع مجوهراتها ورصيدها لي. ولكنها قبل وفاتها، وضعت كل نقودها في الجواهر. بل انها اخبرتني عن عددها، لقد كان عددها سبعاً وثلاثين قطعة. واحداها هي (نجمة الخرطوم)، انها واحدة من اكبر الماسات في العالم! وقد اخفتها في صندوق من الجلد الأحمر، وأنا الشخص الوحيد الذي يعرف ذلك، لقد تم بيع البيت، ولكني واثقة بان الجواهر لاتزال فيه، وفي الحقيقة، فاني اعلم مكانها بالضبط، فقد اطلعتني عمتي جين على المخبأ، انه خلف اللوحة الخشبية في الزاوية اليمنى من الخزانة الخشبية، في المخزن الذي في الطابق الأعلى!

ـ «ما الذي تعرفينه عن هوارد غريمستون، المالك الجديد.؟»

ـ «ليس بالكثير» تجيب سيلفيا وهي تهز كتفيها. «ولكن هناك العديد من الاشاعات التي تدور حوله. فقد سمعت انه يتاجر بالمخدرات. وهناك اشاعة اخرى تؤكد انه يمارس تهريب الاسلحة بل وصنعها ايضاً».

ـ «اذن، فهو ليس من النوع الذي يمكن طلب المساعدة منه للعثور على مجوهراتك.»

ولكنك تدرك الآن بان هذه القضية ستكون قضية معقدة، وسوف تؤخر عملك الجديد في مطاردة الاشباح. بالاضافة الى ذلك، فانك لست واثقاً تماماً من قدرتك على المساعدة.

ـ اذا قررت ان تخبر سيلفيا بعدم قدرتك على مساعدتها فانتقل الى ص. ٨
ـ اذا قررت ان تخبرها بانك ستفكر في الامر، فانتقل الى ص. ٣٤

ـ «انه اغرب شيء» يقول غريمستون، في نبرة، يشعر السامع بانها مفتعلة.

«ولقد اشتريت مؤخراً بيتاً كانت تملكهُ جين ثرومبي، التي توفيت قبل بضعة اشهر. انه بيت ضخم ـ ويلائم متطلباتي تماماً ـ ولكن هناك مشكلة واحدة». ينحني غريمستون الى الامام، وكأنه يحاول ان يضفي المزيد من التأكيد على كلامه.

ـ «وما المشكلة؟»

ـ «الاشباح! البيت مطارد بالاشباح.

اصوات نواح غريبة، واضواء تبقى حتى ساعات متأخرة ـ وانا والعاملون معي لانستطيع ان ننام بهدوء في الليل! وان هذا شيء مزعج حقاً. ولكن، هناك امور اخرى تحدث. ففي الليلة الماضية، كانت الثريا الكرستال تتمايل بشكل مرعب. ثم تحطمت احدى قطعها وتناثرت فوق المائدة في غرفة الطعام. وقد جرح احد رجالي بقطعة زجاج.. لم اكن اؤمن بوجود الاشباح من قبل ابداً، ولكني الآن على ثقة من وجود شبح في هذا البيت».

ـ «وما الذي تريد مني ان افعله؟»

ينحني غريمستون الى الامام، وترتسم ابتسامة ضيقة على شفتيه المتجهمتين، ويقول:

ـ «واريد شخصاً يساعدني في العثور على ذلك الشبح، والتخلص منه. اني بحاجة الى شخص صائد للاشباح!»

ـ «سوف افكر في الامر، واخبرك بقراري في الصباح»، تقول له.

وقبل ان يغادر، يلتفت غريمستون ويقول: «سوف اكافؤك مكافأة جيدة»

ـ انتقل الى ص. ٢٠

عليك ان تتصل هاتفياً بسيلفيا رستون، التي توافق علىٰ المجيء في الحال.

وبينما تجلس في انتظار وصولها، تفكر في هذه المشكلة وتقلبها علىٰ جوانبها: اذا طلبت من غريمستون ان يسمح لك بالتفتيش عن الجواهر، الا يضعك ذلك تحت رحمته بعد ان يعرف مكانها؟

وعندما تصل سيلفيا، ومسحة من اليأس تكسو وجهها، فلن تتمكن من شرح وجهة نظرك، اذ سرعان ماتبدأ سيلفيا بالكلام، وبسرعة لاتضاهىٰ، «وكلما فكرت اكثر بالمسألة، ازددت يأساً وقنوطاً»، بدأت الكلام، «اذا لم اتمكن من الحصول علىٰ امر من المحكمة، فلن استطيع ان اتخيل كيف نتمكن من العثور علىٰ الجواهر. فالامر ليس في محاولة ضبط غريمستون متلبساً بعمل غير قانوني. انه ليس سارقاً للجواهر، لانه لايعرف حتىٰ بوجودها في البيت».

ـ انني اتفق معك»، تقول لها.

«واعتقد انه ليس امامنا طريق سوىٰ مواجهة غريمستون ـ نخبره باننا نعرف مخبأ الجواهر، وان بامكاننا ان نرشده اليها. ثم نسلم الجواهر الىٰ الشرطة. وبناء علىٰ ما اخبرتني به، فانني واثق من ان المحكمة سوف تقرر بان هذه الجواهر هي ملك شرعي لك.

انتقل الىٰ ص. ٢٩

«ولكنك تتصرف وكأن غريمستون شخص يمكن الوثوق به»، قالت سيلفيا معترضة. «اليس من المحتمل جداً ان يقتلنا معاً حالما يجد الجواهر؟! اوعلى الاقل، فانه سوف يستولي عليها ويضعها في جيبه، ثم يدعي باننا اختلقنا هذه القصة، واننا نحاول ابتزازه».

ـ فاجابت «هذا صحيح، وانت على حق»،

«ولكني كنت افكر في هذه المشكلة ـ واعتقد بان لدي طريقة لمعالجة الامر. فقبل ان نذهب الىٰ بيت غريمستون، سوف ابعث مجموعة من الرسائل الىٰ الشرطة اشرح فيها ماالذي نعتزم عمله. وسيكون بامكاننا ان نحذر غريمستون من ان اي شيء يحدث لنا، ستعرف الشرطة من المسؤول عنه».

ـ «ومع ذلك، فان الامر فيه مخاطرة»، تقول سيلفيا، «ولكني على استعداد للمحاولة.»

انتقل الىٰ ص٤٢



انت ميت ـ ميت بجميع المفاهيم البشرية . ولكنك لستَ ميتاً من وجهة نظرك، لانك تستطيع ان تشعر بنفسك وهي تطوف في ارجاء البيت، ـ تمر مثل موجات التلفزيون من خلال الجدران والابواب والطوابق، ان صورتك غير مرئية . انك تعوم، ولكنك لست صامتاً دائماً، بل فيما يشبه عويل الرياح تارة، وعصفها تارة اخرىٰ، وهي تندفع عبر الاشجار، والنوافذ، وتندفع معها نسمات من الهواء عبر لهيب الشموع المترنح، ان حضورك يرفرف عبر الزمن . ثم يتحرك، ويصبح محسوساً . وكذلك الناس الاحياء ـ والاشخاص الاعتياديون ـ يسيرون، ويركضون، ويتعثرون . وقد يشهق احدهم، ويصرخ الاخر، والرعب في اعينهم، والخوف يشل اطرافهم . لان الشبح الذي يخيفهم هو انت!

النهاية

ها انت ذا تسمع صرخة اخرىٰ. ثم سلسلة من الاصوات وكأنها صوت شخص يتدحرج من فوق السلالم. وبعد ذلك يسود صمت تام.

فتجاهد لتخليص نفسك، ولكنك مربوط باحكام ولاتستطيع ان تأتي بحركة. ان الذي شد وثاقك كان عارفاً كيف يتقن عمله!

ـ «هل يئست؟» انك تميز صوت شبح هارلو ثرومبي يكلمك!

ـ «ولماذا فعلت هذا بي؟ دعني اذهب!»

تقول بصوت باكٍ.

ـ «انا لم افعل هذا»، يجيب الشبح،

«بل فعله شخص حي ـ مجرم تافه يعمل لحساب هوارد غريمستون، ويحاول ان يحصل علىٰ شيء لنفسه».

ـ «وما الذي حصل له؟ هل دفعته من فوق السلالم؟»

ـ «كلا»، يجيب الشبح باناة،

«بل انه سقط من شدة الخوف. انه فاقد الوعي الآن، لكن اصابته ليست خطيرة».

ـ «حسناً، انا مسرور لانه فاقد الوعي. والآن، هل بامكانك ان تفك قيودي، من فضلك؟»

يضحك الشبح ثانية ـ نفس الضحكة التي اثارت الخوف في نفسك وانت علىٰ السلم.

«انك لاتفهم! إنّ الاشباح لاتؤذي الناس، ولاتساعدهم ايضاً، وعلى الرغم من ان الناس غالباً ما يصابون بالاذىٰ او المساعدة في حضور الاشباح، كما تستطيع ان ترىٰ ذلك بنفسك»

وتبدأ بطرح سؤال آخر، ولكن لا جواب هناك.

انتقل الى ص. ٢٣

بكل هدوء، تسرع هابطاً السلالم. فتسمع المزيد من النحيب ويسقط ضوء مصباحك اليدوي المترنح على جسم رجل ممدد علىٰ الارض في اسفل السلم الذي يقود الىٰ المخزن الذي في الطابق الاعلىٰ. انه يفتح احدىٰ عينيه. انه يفيق! بالقرب منه، علىٰ الارض، ترىٰ مسدساً اوتوماتيكياً.

تقفز من فوق الرجل، وتلتقط المسدس، ثم تنطلق راكضاً. وبعد لحظات تكون امام الباب الامامي. بينما يصرخ الرجل من خلفك: «سوف امسك بك!». وانت تحاول فتح مزلاج الباب، تسمع وقع اقدام الرجل مسرعاً نحوك.

واخيراً، تتمكن من فتح الباب، فتخرج وتغلقه من خلفك وتركض باتجاه البوابة الخارجية، وانت تصرخ: «النجدة، النجدة، الشرطة!». وعندها تستدير سيارة الشرطة موجهة اضواءها عليك. ويقفز رجل من السيارة، وبيده مسدس، وهو يصيح

«ارمِ المسدس من يدك!»

ـ «هناك رجل خطر هناك»، تصيح وانت ترمي بالمسدس جانباً

ـ «انتظر في الجهة الثانية من السيارة. ولاتظهر نفسك!»

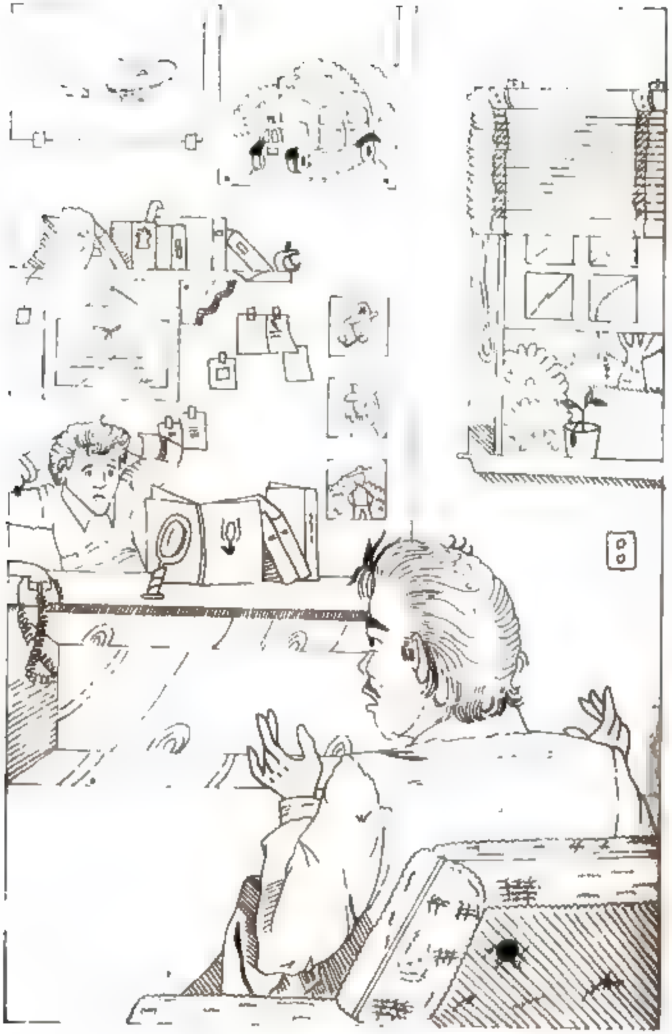
يقفز الشرطي خلف شجرة ويضع سلسلة لاقفال الباب الخارجي

في الجهة الاخرى من السيارة، تجد جيني ماج.

وهي تقول ـ «انني سعيدة بك لانك نجحت!»

«لقد كنت قلقة عليك، لقد مضى وقت طويل عليك وانت في الداخل. لذا فقد اخبرت رجال الشرطة عن الموضوع، وان هناك المزيد من رجال الشرطة في طريقهم الىٰ هنا، انهم يعتزمون تفتيش البيت!»

اسمل الىٰ ص. ٥٢



وبعد ان تغادرك سيلفيا رستون، تجلس في مكتبك مفكراً بالطريقة التي تمكنك من مساعدتها. واذا توليت القضية فلن يكون بامكانك الاتصال بغريمستون وطلب السماح منه لك لكي تقوم بتفتيش خزانة موجودة في مخزن بيته. واما اذا اخبرته عما تبحث عنه، فمن المؤكد ان الجواهر ستختفي عندما تصل انت الى المخزن.

ثم تتكيء الى ظهر الكرسي، وقدماك فوق المنضدة، وعيناك مغلقتان وتروح مستغرقاً في التفكير. وعندها تسمع طرقاً شديداً على الباب يقطع سلسلة افكارك. وعندما تفتح الباب، تجد امامك رجلاً يميل الى القصر، ممتليء الجسم، وان شعره الدهني الذي وخطه الشيب مسرح الى الخلف. وله شارب رفيع جداً كأنه خط من الصبغ الدهني فوق شفته العليا التي لاتكاد تبين لشدة نحافتها.

«انا هوارد غريمستون. لقد سمعت انك مخبر سري ـ وانا بحاجة الى خدماتك!»

فتحاول ان تخفي دهشتك، وتجيب:

«ارجوك، تفضل بالدخول» ثم تشير الى نفس الكرسي القديم الذي جلست عليه سيلفيا رستون قبل قليل. وتسأل

ـ «ما مشكلتك؟»

انتقل الى ص. ٢٧

«لااظن ان الاشباح تؤذي احداً، تهمس في اذن جيني. «انها فقط تخيف الناس. واضافةً الىٰ ذلك، كيف يمكننا ان نصيد شبحاً اذا كنا نركض علىٰ الدوام؟»

تمسك جيني بحزامك، وتبدآن معاً بتسلق السلم، درجة بعد اخرىٰ. ثم تغمض عينيك بضع لحظات علىٰ أمل ان يذهب الشبح، ولكنه لايذهب. ويبدو انه يصبح اكثر صلابة شيئاً فشيئاً. حتى صار بامكانك رؤية الخطوط علىٰ وجهه. او عيناه الداكنتان فكأنهما انفاق تقود الىٰ المجهول.

وتستطيع ان تقرأ التعبير المرتسم علىٰ وجهه. اذ يبدو انه يقرر ماالذي يفعله لك. اما جيني فما تزال متشبثة بحزامك، وتتقدم خطوة اخرىٰ، ولكنك في الحقيقة عاجز عن التفكير.

ان صوت ضحك الشبح يرن في اذنيك. بينما عيناك منسمرتان علىٰ قدميك اللتين تشعراك بانهما اكثر ثقلاً ـ وكأنهما سوف تنغرسان في الارض.

وعندما ترفع عينيك، تجد ان الشبح لايبعد عنك سوىٰ خطوتين. وانه يبدو ضخماً.

ـ «جيني» تهمس بصوت مبحوح، «انه ليس صلباً. اذن بامكاننا ان نحبح».

ـ تسحب جيني من يدها، وتخطو باتجاه الشبح، ثم تمر من خلاله!!

انتقل الىٰ ص. ٤٨



ثم تضع الجواهر في جيوبك، وتغلق الصندوق وتعيد اللوحة الخشبية. وبهدوء بعد ذلك تغلق من خلفك باب الخزانة. وتسير علىٰ اطراف اصابعك حيث تهبط السلالم. انك ترجو الاّ تلفت جيوبك المتنفخة الانتباه! وعندما تهبط السلالم الخلفية، تسمع اصوات ضحك قادمة من غرفة الطعام. يبدو ان رجال غريمستون مشغولون بالشراب ولعب «البوكر»!

إن ميرا تنتظر، وهي ترتشف كوباً من الشاي في توتر.

ثم تقول ـ «اعتقد ان من الافضل ان اغادر الان».

ـ «وسوف اغادر انا بعد غدٍ»، تقول ميرا، «بعد عودة السيد غريمستون مباشرة».

ـ «وهل ستخبرين الشرطة عن الاسلحة؟»

تهز ميرا رأسها بالنفي وتقول: «اذا فعلتُ ذلك، فسوف تبدأ الشرطة بالبحث وعندها سيعلم باني التي تكلمت، ويقتلني. انا واثقة من ذلك ـ فلقد حذرني. وارجوك الاّ تتحدث انت ايضاً. والاّ، ستكون مسؤولاً عن موتي».

ـ «لماذا اذن اخذتني لمشاهدة تلك الغرفة؟»

يرتجف صوت ميرا وهي تجيب قائلة:

«لانه لو حصل لي شيء، فاني اريد ان يكون هناك من يعرف».

وفجأة، تتذكر الجواهر التي تملأ جيوبك بشكل مثير للانتباه، اذ من المحتمل جداً ان كيني واصدقاءه سوف يخرجون من غرفة الطعام، لسبب او لآخر، لجلب المزيد من البيرة من البراد، علىٰ الاقل.

ـ «يجب ان اغادر الآن، ميرا. ارجوك ان تبقي على اتصال بي!»

ـ «وداعاً» تهمس ميرا.

انتقل الى ص. ٣٩

وبحذر لئلا تصدر صوتاً، تفتح الباب الخلفي، وتنتظر لحظات وانت ترهف السمع وتجيل نظراتك. كل شيء هادئ تماماً. فالقمر الذي اصبح بدراً تقريباً يلتمع ضوؤه من خلال اغصان اشجار البلوط المورقة في الحديقة. وبحذر شديد تخطو الىٰ الامام اذ لديك حوالي خمسين ياردة حتىٰ تصل الىٰ البوابة الامامية.

كان احد الكلاب الضخمة يركض حراً فوق العشب. فتتجمد من الخوف. ولكن الكلب يختفي خلف القصر. لربما كان يطارد قطة او سنجاباً.

اما ميرا فتقف عند الباب المفتوح من خلفك، وتهمس قائلة:

«لقد اطلقوا الكلاب للحراسة الليلية!»

ـ «اعرف ذلك!» تهمس مجيباً. «هل استطيع ان اختبيء في البيت هذه الليلة؟»

ـ «لامانع لدي، ولكني ارجو الاّ يجدك الرجال»، تجيب ميرا.

ـ اذا قررت ان تختبيء في البيت تلك الليلة فانتقل الى ص. ٤٤
ـ اذا قررت ان تحاول الخروج بالرغم من الكلاب، فانتقل الى ص. ٩٨.

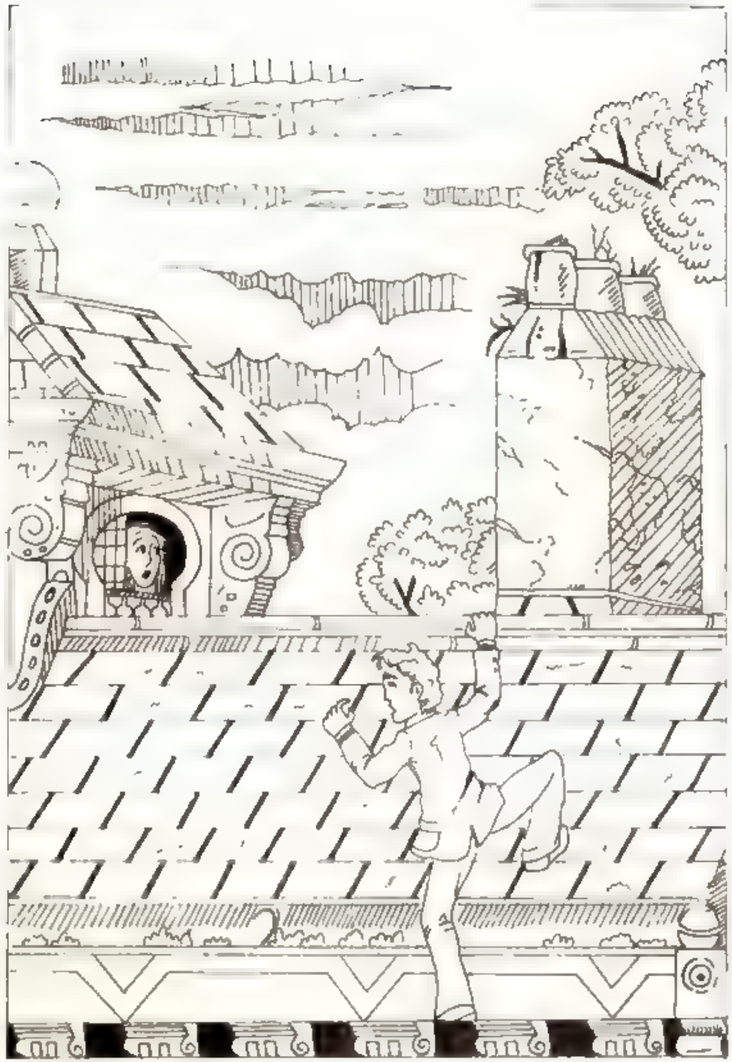
وهنا تترك جيني لمراقبة الموقد الصخري، بينما تتسلق انت السلم الرئيس الواسع. وفي صالة الطابق الثاني تشاهد باباً يقود الى سقيفة في الاعلى. انك تستطيع ان تتسلق عبر سياج السقيفة الى السطح. وعلى الرغم من ان خطواتك متوازنة وحذاءك المطاطي الخفيف مناسب تماماً، والسطح ليس شديد الانحدار، الآ ان الالواح الخشبية رطبة وزلقة، لذا عليك ان تكون في غاية الحذر لتتسلق الى الاعلى.

ان خوفك من السقوط هو الان اكثر من خوفك من مواجهة الشبح وجهاً لوجه!

في حوالي منتصف الطريق الى المدخنة، تصل نافذة غرفة المخزن. وعندما تنظر من خلالها، ترى - وجهاً شاحباً بلون الرماد فيه ظل فم وعينان واسعتان مجوفتان! وبدافع غريزي تخطو الى الوراء - بضع انجات فقط، ولكنها كافية لكي تفقد توازنك! فتسقط راكعاً على يديك وركبتيك فتحاول يائساً التمسك بالسقف؛ ولكن بعد فوات الاوان! انك تسقط وتتدحرج حتى تهوي الى الارض.

حيث تلتوي رقبتك عندما يرتطم رأسك بالارض الصلبة.

انتقل الى ص. ٣٠



عندما تتصل سيلفيا هاتفياً بهوارد غريمستون وتخبره بانكما ـ انت وهي ـ تعرفان المخبأ السري لبعض الجواهر في بيته، يدعوكما معاً الىٰ البيت.

وحين تتقدم صوب القصر الضخم، تنظر بقلق وخوف الىٰ حظيرة الكلاب التابعة الىٰ القصر الكبير. ان اثنين من كلاب الحراسة الضخمة يقفان عند السياج والسلاسل تقيدهما! وكأنهما على استعداد لتمزيقك ارباً ارباً.

كان هوارد غريمستون، ينتظر واقفاً، مبتسماً عند الباب يرمق خطواتك بعينيه السوداوين الحادتين.

ـ «تفضلا بالدخول، ارجوكما، ويقودك انت وسيلفيا الىٰ داخل القصر الكبير الذي عاش فيه هارلوثرومبي، ومات فيه. واما خلف غريمستون فيقف احد رجاله بوجه مسطح مقيت.

ـ «كل شيء علىٰ مايرام، كيني»، يقول غريمستون للرجل، الذي ينسحب الىٰ الداخل لدىٰ سماعه كلمات سيده.

وبعد ذلك يقبل عليكما غريمستون مُرحّباً وكأنكما اصدقاء قدامىٰ.

ـ «بالطبع، اذا كانت هناك جواهر مخبأة هنا، فمن الواجب ان نسلمها الىٰ السلطات المعنية»، يبدأ بالقول، «واذا اقرت المحكمة بان الجواهر من حقك انت، آنسة رستون، فسأكون اول من يهنئُك».

انتقل الى ص. ٤٣

انك لاتشعر بالاطمئنان لهذه الدماثة التي يظهرها غريمستون. وبينما كان يتحدث، تلقي نظرة على الاثاث الخشبي الثمين الذي لم يتم ابتياعه من المحلات الاعتيادية. ومع ذلك، فانت تشعر بانك لن تحب ان تعيش في مكان كهذا، حتى ولو كنتَ مليونيراً ـ انه مظلم وكئيب.

ـ «حسناً، يقول غريمستون بعد فترة صمت، اين الجواهر؟»

ـ «في المخزن» تجيب سيلفيا.

ـ «حسناً اذن»، «اتبعاني».

يقودكم غريمستون في الطريق، تتبعه سيلفيا، وانت خلفها، ثم كيني، حيث تتسلقون جميعاً السلالم الصاعدة الىٰ المخزن. وعندما تتقدم من الخزانة الخشبية، تستعد لقول الكلمات التي قد تكون ضرورية لانقاذ حياتك ـ لانك الان اصبحت متأكداً ان من المحتمل جداً ان يقوم غريمستون بقتلك انت وسيلفيا، حالما يعرف مكان الجواهر.

«اذن، فالجواهر هنا»، يقول غريمستون حيث تتوقف انت عند باب الخزانة الخشبية.

في تلك اللحظة، تلتفت، وتواجهه وجهاً لوجه، وتقول له:

ـ «يجب ان تعرف، سيد غريمستون باني ارسلت رسالة الى الشرطة ـ قبل مجيئي ـ وسوف تستلم الشرطة الرسالة غداً. وقد كتبتُ فيها بانه في حالة عدم اتصالي بهم لمدة يومين، فان ذلك سيعني بانه قد حدث لي مكروه علىٰ يديك».

ينظر غريمستون اليك والشر في عينيه. ويقول بصوت مليء بالسخرية:

«ياله من كلام! انك لن تستحق ضيافتي بعد تفوهك بهذه الكلمات. والان اين الجواهر؟»

انتقل الى ص ٥٨



ـ «انني لن احاول المرور امام هذه الكلاب»، تقول لميرا. «يجب ان اختبيء هنا الليلة حتىٰ تعود الىٰ حظيرتها».

تنظر ميرا فيما حولها وصوب الباب الذي يقود الىٰ غرفة الطعام. انك تدرك تماماً انها سوف تقع في ورطة، وكذلك انت، لوجاء رجال غريمستون الآن.

تلمس ميرا كتفك وتقترح عليك قائلة: «هناك ـ في غرفة الغسيل. لااعتقد ان احداً سينظر هناك».

تفتح ميرا بابا وتضيء المصباح، فتندفع انت الىٰ داخل الغرفة. هناك ماكنة للغسيل في الغرفة الصغيرة واخرىٰ للتجفيف بجانبها، ومنضدة مستطيلة، في الجانب الاخر. وهناك نافذة صغيرة في الزاوية.

ليس هناك اي شيء يمكنك ان تفعله سوىٰ الانتظار حتىٰ يصفو الجو. فتطفيء الضوء وتتمدد علىٰ المنضدة المستطيلة. وبعد ان تطوي منشفة وتضعها تحت رأسك لتقوم مقام الوسادة،

تقرر ان تأخذ غفوة قصيرة. الا انك تستغرق في نوم عميق. وعندما تستيقظ، يكون القمر قد توسط السماء، مرسلاً حزمة من الضوء الباهت علىٰ الارض تحت النافذة. وفجأة تجلس فوق المنضدة وانت في كامل وعيك. ان هناك فوق ماكنة الغسيل كان خيال تعرفت عليه في الحال.

انه خيال لرجل ـ انه شبح هارلو ثرومبي!

انتقل الىٰ ص. ٤٩

تنتظر في المكتبة لوقت يبدو لك طويلاً جداً. واخيراً تخرج الى الصالة، وتعتزم الذهاب الىٰ غرفة الطعام لمشاهدة ماالذي يفعله غريمستون. وفجأة، تسمع صوتاً خافتاً، كانه لحن صادر عن الاورغون. ثم يتعالىٰ الصوت. وتنطفيء الاضواء ويخيم الظلام. .

اما في نهاية الصالة، فهناك ضوء ابيض يلتمع وهنا تستجمع شجاعتك وتتقدم الىٰ الامام. فيصبح الضوء قوياً جداً بحيث تغطي عينيك لتتلافاه. فتتراجع الىٰ الخلف وفي تلك اللحظة، ينطفيء الضوء، ويسود ظلام دامس. وتمتد يد قوية لتمسك برقبتك من الخلف. فتصرخ، وتحاول ان تتخلص من القبضة، ولكن اليد تضربك ضربة قوية فتتدحرج، ويرتطم رأسك بالجدار وانت تهوي.

ثم تجلس عند الجدار وانت تشعر بالدوار، وتحاول ان تتذكر من انت، وان تستعيد قدرتك علىٰ التفكير. وهنا يعود الضوء الى الغرفة ثم تفتح الباب. ويقف غريمستون هناك.

ـ «هل رأيته؟» يصرخ متسائلاً. «لقد كان في غرفة الطعام».

ـ «لقد كان هنا»، تقول. «كان. . .»

ـ «بل لقد كان الامر اسوأ في غرفة الطعام!» فيقاطعك غريمستون، ويواصل كلامه «هل تعتقد ان بامكانك ان تقتفي اثره؟ انك تستطيع ان تذهب الىٰ اي مكان من اجل ذلك».

ـ «من الجائز ان يكون قد هبط السلالم» تقول له. «سوف اتأكد من الامر».

انتقل الىٰ ص. ٥٠

خلال الايام القادمة، تنتظر بلهفة لترىٰ ماالذي سيقرره القاضي بخصوص الجواهر. وفي الحقيقة، فانك استدعيت للشهادة في الجلسة التي ستعقد في الاسبوع القادم.

وحين تقرر المحكمة ان الجواهر تعود ملكيتها الىٰ جين ثرومبي، لذلك فانها تسلمها جميعاً الىٰ سيلفيا رستون، حسب وصية جين ثرومبي.

اما في المحكمة، فيوجه القاضي الكلام لك قائلاً:

ولقد كان قرارك بالعودة الىٰ القصر والحصول على الجواهر، قراراً خاطئاً ولكن من الناحية الاخرىٰ، فانك ابديت شجاعة في موقف خطير، واتخذت قراراً صائباً بالاتصال بالشرطة، وعندما فعلت ذلك. فانك ساعدت في القبض علىٰ واحد من اخطر المجرمين في امريكا، وتسليمه الىٰ العدالة.

تهانينا لك. وسيكون لديك مستقبل باهر.

النهاية



وتضرب الباب بشدة. وتدفعه ثانية بقوة لم تكن تتوقع ابداً انك تملكها. فينفتح على مصراعيه فتركض انت وجيني الى الصالة ـ باتجاه القسم الامامي من القصر. وتدفع جيني الباب الامامي وتفتحه. فتدخل منه نسمات باردة منعشة.

وعندما تنظر الى الخلف، لاترى سوى الصالة الفارغة المظلمة. ثم تتبع جيني الى الخارج، وتغلق الباب بقوة من خلفك.

ـ «ماالذي حدث للشبح؟» تتساءل جيني. وهي ماتزال ترتعش، وانت كذلك

ـ «لقد اختفى تماماً»، تجيب قائلاً. وعلى الرغم من فظاعته، فانه لم يستطع ان يواجهنا».

ـ «لاشك اننا صائدان جيدان للاشباح»، تقول جيني.

ـ «اننا جيدان جداً بحيث لن نقوم بعد الآن بمطاردتها ابداً».

ـ «ولااعتقد بان الاشباح ستطاردنا بعد الآن»، هكذا قالت جيني.

**

النهاية

«لماذا؟ من؟» تقول بخوف.

وعلى الرغم من انك لاتستطيع ان ترى حركة شفتيه، فانك تسمع الصوت الذي تتذكره جيداً، يقول:

«انني هنا لانك في بيتي، ويجب ان تتذكر بانني لقيتُ مصرعي بعد ساعات فقط من التماسي منك انقاذ حياتي».

ـ «لقد فعلت مابوسعي! وقد اكتشفتُ الجريمة!» تجيب قائلاً.

«ان ذلك لايعنيني بشيء ـ لقد لقيتُ مصرعي. وقدرك انك ستظل مطارداً من قبلي».

ـ «حسناً جداً، تقول بشجاعة، «ولكن ربما كان الاجدى ان تطارد المجرمين الذين يعيشون في هذا البيت ـ وهذه الكلاب الشرسة ايضاً.

هناك دوامة من الضوء الرمادي حيث يرتفع الشبح في الهواء. انه يتحرك بسرعة متزايدة في الغرفة الصغيرة بحيث يبدو في كل مكان. ثم، وفجأة يختفي تماماً.

تنهض من المنضدة التي تجلس عليها، وتمسح جبينك. انك سعيد لانك ماتزال تحتفظ بقواك العقلية! وتفتح الباب وتطل منه على المطبخ ذي الاضاءة الخافتة. وفجأة، تسمع صرخات آتية من غرفة الطعام. هناك رجل يصرخ: «شبح! شبح! اخرج من هنا! كلا! كلا!».

تتجه نحو الصالة الرئيسة وانت تبتسم. ان شبح هارلو ثرومبي قد بدأ عمله! تسمع الكلاب تعوي. لاشك انها هي الاخرى قد فزعت من الشبح، هذه فرصتك! تعدو عبر الصالة، وتفتح الباب الامامية، ثم تسرع نحو البوابة. وفي خلال لحظات، تكون في الجهة الاخرى من الشارع بامان، وتسرع راكضاً باتجاه بيتك. وجيوبك ماتزال منتفخة بالجواهر!

انتقل الى ص. ١٠٢

عنـدمـا تتسلق السـلالم بحـذر شديـد، يداخلك شعـور قوي بان ماحدث لم يفعله شبح. لقد كانت هناك نبرة تشي بالخداع في صوت غريمستـون، وكأنـه قد حفـظ ماكـان يقـولـه لك. ثم، كيف عرف بان «الامر اكثر سوءاً في غرفة الطعام؟»

ومـا ان تصـل الىٰ منتصف السلم، حتىٰ تسمـع صوتـاً عميقـاً، اجوف، وكأنه آتٍ من كل مكان.

«هل انت مستعد للموت؟ هل انت مستعد؟» هكذا يتكرر الصوت.

ـ «كلا!» تصيح بصوت مرتفع. «من انت؟ واين انت؟»

فيجيب الصـوت ـ «ان الاشباح موجـودة في كل مكـان، والان، هيـا أخرجِ الجواهر، وعندها سوف ادعك تمضي».

ـ «اية جواهر؟» تجيب متسائلاً واحساس غريزي يحذرك من الاعتراف بمدىٰ ماتعلم.

ـ «هيـا، هات الجـواهـر، والاّ فاستعد للموت»، وهكذا يتكرر الصوت بلهجة مرعبة.

في هذه اللحظة تتخذ قرارك بان من الافضل لك ان تفعل مايأمرك به الصوت، بصرف النظر عما اذا كان صوت شبح او بشر.

ثم تتجـه صوبَ غرفـة المخـزن التي في الاعلىٰ. فتشعر بان هناك عيوناً تراقب وتتابع تحركك. وعندما تصل، تقف لحظة.

ان الصوت مايزال قريباً منك، انه حولك من جميع الاتجاهات.

ـ «هيا، واصل تقدمك. وجد الجواهر».

انتقل الى ص ٥١

وتحاول ان تفكر فيما يجب ان تفعله، بينما تواصل سيرك عبر المخزن ذي الاضـاءة الخـافتـة، وحين تمـر قرب نافـذة صغيـرة مفتوحة نصف فتحة. تبدو لك هذه النافذة انها على ارتفاع سبعة اقدام عن السقف المائل.

اذن باستطاعتك انْ تشق طريقك فوق السقف، ثم تقفز من هناك. لان العشب الكثيف قرب البيت سوف يكون فراشاً لك عند سقوطك.

ـ اذا قررت ان تقفز من النافذة فانتقل الىٰ ص. ١٠٨

ـ اذا قررت ان تنظر من خلال المخزن حتىٰ تعثرعلى الخزانة الخشبية، فانتقل الى ص ٩٦

ـ اذا قررت ان تهرب الىٰ الاسفل، فانتقل الى ص. ١١٣



خلال لحظات، تسمع صوت صفارات الانذار. وتصل سيارتان الىٰ المكان.

تسلط الاضـويـة من اكثـر من عشـرة مصابيح موجهة، علىٰ الباب الامـامي. وسـرعان مايخرج الرجل الذي هاجمك من الداخل، ويداه مرفـوعتـان الىٰ الاعلىٰ. وفيمـا بعـد، تواجهه في مركز الشرطة. حيث تتعرف الشرطة علىٰ المجرم الذي كان اسمه هيرمان ناجار، انه مجرم محتـرف تطـارده العدالة بعد اقترافه سرقة مصرف. وبعد ان يضع افراد الشرطة القيود في يديه. وعصابة بيضاء حول عينيه، يجلس ناجار علىٰ مقعد حديدي صغير، يحرسه شرطيان.

ثم يسحب رئيس الشرطـة لودهورن، الذي كان يجلس على حافة مكتبه، غليوناً من فمه لم يشعله، ويرمق سجينه بنظرة طويلة ثم يقول ـ «انك تعرف ياناجار، كما اعرف انا، بان من حقك ان تطلب محامياً كما ان من حقك عدم الاجابة».

فيدمدم ناجار قائلاً: «واصل كلامك».

وهنا يصيح لودهورن موجهاً سؤاله:

ـ «قبل كل شيء، مالذي كنت تفعله في ذلك البيت؟»

ـ «انت تعرف جيداً ايها الرئيس، كما اعرف انا، بانني اعمل لحساب غريمستـون. وقـد كان متضـايقـاً بسبب حرارة الجـو، ولذا فقد خرجنا جميعـاً من البيت. وحين سمعتُ كلامـاً عن جواهـر مخبأة هناك، فقد عدت لاحاول العثور عليها ـ ان الامر بالغ البساطة».

ـ «بهذه البساطة، مضافاً اليه الشروع في القتل»، يقول رئيس الشرطة بجفاف

انتقل الى ص ٦٣

«حسناً، حسناً، تصرخ قائلاً. «سوف اخبرك. فقط ابعد هذه السكين عني».

ـ «هذا افضل». يؤشر غريمستون الىٰ رجاله بالتراجع الىٰ الخلف.

تقود غريمستون والاخرين الىٰ الشجرة حيث اضعت الجواهر. وبينما تنظر انت وغريمستون، يزحف رجاله بين العشب، وتراهم يهللون بفرح في كل مرة يعثرون فيها علىٰ واحدة من تلكم الجواهر البراقة. وبعد قليل، لن يكون باستطاعتهم العثور علىٰ المزيد منها.

ـ «هل تعتقد بانهم حصلوا عليها جميعاً؟» يسألك غريمستون.

ـ «اعتقد ذلك».

ـ «اذن، فباستطاعتك ان تذهب الآن، وترينا كيف تسلقت الشجرة وقفزت فوق السياج. المهم ان تبقى هادئاً تماماً، وهكذا ستكون في أمان تام كما كنت قبل ان تقابلني. ولكن، اذا تحدثت، فسوف نعرف بذلك، وعندها ستكون النهاية بالنسبة لك».

ومن دون ان ترد عليه، تقفز الىٰ الاعلى وتمسك بغصن من اغصان الشجرة.

ـ «ها قد جاءت الكلاب!» هتف كيني. ولكنك كنت قد تسلقت الشجرة وقفزت فوق السياج.

وبعد ان تصل البيت، تقرر بانه قد آن الاوان لتخبر الشرطة. فتتصل هاتفياً برئيس الشرطة، لودهورن، وتخبره بالقصة كاملة. وبناء على اقتراحه، ترتب امورك للمكوث مع أحد أقاربك الذي يسكن في مكان يبعد بضعة مئات من الاميال، لحين القبض علىٰ عصابة غريمستون. وبعد بضعة ايام، يتصل بك الرئيس لودهورن هاتفياً ليخبرك بان غريمستون قد قتل علىٰ يد احد رجاله. «فهل ستصدق:؟»، قال الرئيس لودهورن متعجباً: «وان القاتل يدعي بانه كان يظن بانه يفتح النار علىٰ شبح!»

النهاية

تقف قرب الموقد، علىٰ استعداد للقبض علىٰ الشبح اذا مااضطرته جيني الىٰ الخروج.

لقد توقفت اصوات النحيب والنواح، وهنا تتساءل مع نفسك ان كان السبب هو ان الشبح عرف بانكما تحاولان القبض عليه... ربما كان مثل حيوان بري ـ حالما يشعر بان هناك من يطارده، فهو يتقوقع في مكانه، وينتظر، على اتم استعداد للقتال او الهرب اذا ماتقدم عدوه منه.

ببطء شديد تتقدم صوب الموقد. وتنحني عيناك علىٰ صورة معلقة على الحائط ـ انها صورة لشخص مارسمت بحيث ان العينين تبدوان وكأنهما تتابعانك اينما توجهت.

فتتوقف في مكانك وكأنك منوّم مغناطيسياً. وتتساءل مع نفسك ان كنت تنظر الىٰ صورة رجل يطارد شبحه كل من في هذا البيت. وترتعش عندما تندفع نسمة من الهواء البارد عبر المدخنة وكأنها تلتف حولك.

وفجأة تسمع صوت صرخة حاده ـ من جيني وهي فوق السطح!

«انه في غرفة المخزن! يجب ان اهبط! لقد كدت اسقط!»

ـ اذا قررت ان تسرع الىٰ الاعلىٰ لترىٰ ان كان بامكانك مساعدة جيني، فانتقل الى ص. ٧٩

ـ اذا قررت ان تسرع الىٰ غرفة المخزن، فانتقل الىٰ ص. ٦٠

في ذلك المساء بعد غروب الشمس بقليل، تتسلق البوابة الحديدية لبيت غريمستون، وتهبط بلا صوت الى الارض. ولحسن الحظ، فان الرياح تهب باتجاهك، بعيداً عن حظيرة الكلاب، ولذا فمن غير المحتمل ان تشم رائحتك.

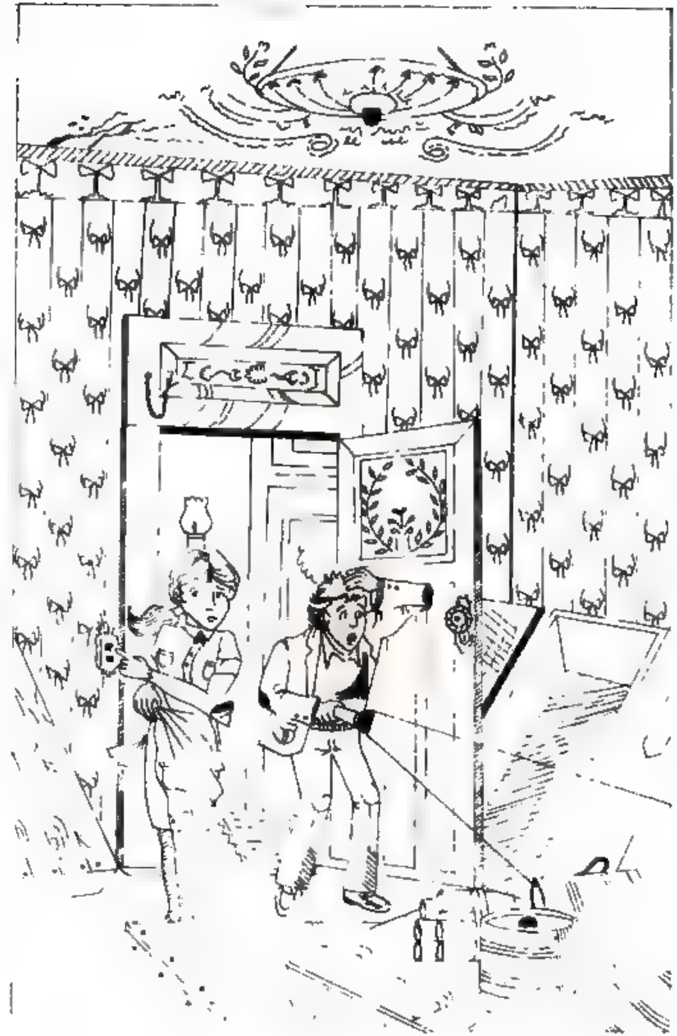
وبحذر تشق طريقك نحو المطبخ. وعلى الرغم من الستائر المسدلة، فانك تستطيع ان تسمع اصوات الضحك القادمة من غرفة الطعام، وانت تمر بمحاذاتها.

ان ميرا في انتظارك، حيث تدخلك من الباب الخلفي قائلة «اتبعني»، ثم تهمس لك «يجب الّا ندعهم يسمعوننا».

وعندها تسير على اطراف اصابعك خلفها، بينما تقودك هي عبر السلم الخلفي الى الطابق الثاني، ثم عبر ممر، حتى تتوقف امام باب مغلق.

ـ «ان السيد غريمستون يغلق هذا الباب دائماً»، تقول ميرا، «لكنه نسي ان يغلقه هذه المرة. انظر الى الداخل!»

ثم تفتح ميرا الباب، وتضيء النور وعندها تقف فاغراً فاك دهشةً وانت تنظر الى صف من الصناديق الخشبية المفتوحة، وهن مملوءات بمسدسات اوتوماتيكية، وبغيرها من الاسلحة وبقطع غريبة الشكل تبدو وكأنها قنابل!



ـ انتقل الى ص. ٦٤

تفتح باب الخزانة الخشبية، وتشير سيلفيا نحو اللوحة السرية. فتسرع اليها وتنتزعها وتخرج صندوقاً من الجلد الاحمر، وتفتحه. انه مليء بالجواهر البراقة! واحدى الماسات بحجم الجوزة تبعث بريقاً آخاذاً!

تشهق سيلفيا لمرآها وتقول:

«نجمة الخرطوم!»

فجأة يدفعك غريمستون جانباً ويمسك بالصندوق، وهويقول: «سوف آخذ هذه الجواهر واسلمها الى الشرطة».

- «انتظر لحظة»، تهتف به، ولكن غريمستون يتجه وبخطوات واسعة خارج الخزانة ممسكاً بالصندوق بيده، ثم يهتف: «كيني، رافقتهما الى الباب الخارجي».

فتقول له - «دعني اعدُّ هذه الماسات»،.

ولدهشتك، يلتفت غريمستون، ويسلمك الصندوق، ويقول: «هيا».

ونقوم بتعداد القطع الماسية - التي كان عددها سبعاً وثلاثين ماسة! وبسرعة ينتزع غريمستون الصندوق من يدك، ويغلقه.

وفجأة، يرتفع صوت نحيب - كأنه صوت روح تائهة حرمت من كل ماتمتلك؛ ومن كل صداقة، ومن كل امل - انه نحيب يشيع الرعب في النفس!

يتمسك غريمستون بالصندوق، ويده ترتعش! وفجأة تندفع دوامة من الضوء وتحيط بك ثم تضيق حولك وكأنهما وبحيوية رهيبة تريد ان تعتصرك حتى الموت،

- اذا قررت ان تسرع نحو السلم، فانتقل الى ص. ٨٣
- اذا قررت ان تتماسك وتبقى، فانتقل الى ص. ٨٧

حين تسحب الباب وتفتحه. سرعان ماتدرك بانك قد توصلت الى الخزانة الخشبية، من العطر الذي انبعث من هناك! لقد نسيت كل شيء تقريباً عن موضوع الاشباح بينما وحتّ تسرع الى الجزء الخلفي من الخزانة - التي تشبه غرفة صغيرة - ثم تضيء مصباحك اليدوي على اللوحة التي تحاذي الارض في الجهة اليمنى البعيدة. وبعد ان تركع على ركبتيك، تخرج سكينك الصغيرة من جيبك، وتغرس نهايتها بين الارض واللوحة. فيكاد قلبك يقفز وانت ترى اللوحة تتحرك وتنفتح. فتنتزعها وتسلط ضوء مصباحك على صندوق جلدي صغير.

ثم تفتح قفل الصندوق، وترفع الغطاء. انه مليء بالجواهر الماسية كلها تلتمع وتضيء تحت ضوء مصباحك اليدوي!!

في هذا الأوان تشعر بوجود شخص - بالقرب منك. فتلتفت الى الوراء مسلطاً مصباحك اليدوي. ولكن، وفي نفس اللحظة، ينزل كيس فوق راسك، وايدٍ قوية تضغط وتضغط على رقبتك.

وينتهي كل شيء في ظلام دامس.

**

النهاية



تندفع مسرعا الى غرفة المخزن، بشجاعة تدفع الباب وتفتحه حيث يقف امامك شخص نحيف ضعيف كأنه شبح، شاحب الوجه، ومن عينيه تطل نظرة غائرة. يتجه نحوك، وتكاد تصرخ، لكنك تتوقف انه ليس شبحا، بل فتى حيا في حوالي السادسة عشرة من عمره، يحمل وجهه تعبيرا رقيقا، ويبدو خائفا اكثر مما يبدو مخيفا.

ـ «أرجوك الاّ تخبرهم عن وجودي»، يقول لك متوسلاً.

تتقدم نحو هذا الفتى المسكين، اكثر فاكثر لتراه وتسأله.. «من أنت؟»

ـ «اسمي لويس. لقد هربت من بيتي

ـ وقد مضى علي حوالي الشهرين وانا اعيش في هذا البيت. انني انا الذي اقوم باصدار الاصوات الغريبة لاثارة الرعب في كل من يأتي الى هنا، فيهرب خائفا. واذا اكتشفوا بأني لست شبحا، فسوف يطردوني خارجا، وليس لدي مكان آخر اعيش فيه».

ـ ثم يأتيك صوت جيني من الاسفل

ـ «هل انت في المخزن؟»

لاشك انها هبطت بسلام من السطح.

فتنادي عليها «اجل. هيا اصعدي!»

ثم تلتفت ثانية الى لويس، وتعرّفه بنفسك، ولكن لويس لا يمد يده للمصافحة.

وتعود لتسأله:

ـ «لماذا هربت من بيتك؟»

«لاشك ان الحياة في بيتك كانت بالغة السوء بحيث فضلت عليها هذه الطريقة في الحياة».

انتقل الى صفحة ٦٥

يشعر رئيس الشرطة لودهورن بأنّ من غير المناسب ان يكون الشخص الذي سيشهد في القضية، حاضراً في هذا الاستجواب، لذا، يطلب منك مغادرة الغرفة. ولكنك، في اليوم التالي تقوم بقيادة الشرطة الىٰ المخزن في بيت غريمستون.

وبينما يقوم لودهورن واثنان من رجال الشرطة بتوجيه مصابيحهم اليدوية ذات الاضاءة الجيدة، تقوم انت بانتزاع اللوحة الخشبية من الجهة اليمنىٰ البعيدة.

انك لاتستطيع ان تكتم ابتسامتك وانت ترىٰ ملامح الدهشة والرهبة التي ارتسمت علىٰ وجوه رجال الشرطة عندما امسكت بالصندوق الجلدي الصغير امامهم وشرعت بفتحه فلقد كان في داخله، مجموعة من الجواهر اللامعة ويضمنها واحدة في حجم الجوزة ـ انها نجمة الخرطوم الشهيرة!!

وهنا تقرر المحكمة ان سيلفيا رستون هي المالك الشرعي للجواهر. ومكافأة لك علىٰ خدماتك، تقدم لك سيلفيا واحدة من هذه الماسات، واخرىٰ الىٰ جيني. ومن خلال استجواب ناكار حصلت الشرطة علىٰ معلومات كافية تمكنهم من العثور علىٰ هوارد غريمستون وبقية افراد عصابته، وتقديمهم الىٰ القضاء العادل.

وبعد بضعة اسابيع، تصدر المحكمة قراراً ببيع بيت غريمستون. ترى، مَنْ سيكون المالك الجديد للبيت، تتساءل مع نفسك، وهل سيقابل شبح هارلو ترومبي؟

**

النهاية



ثم تطفيء ميرا النور، وتغلق الباب، وتقول:
«من الافضل ان نسرع الى المطبخ. فانا لااريد ان يشاهدني احد هنا».

وبينما كانت ميرا تتكلم، كنت انت تنظر الى السلم المؤدي الى المخزن. وتقول «ادهبي انت»، «وسألحق بك بعد قليل».

فتنظر اليك في قلق، ثم بصمت وبسرعة وكأنها قطة صغيرة، تهبط السلالم وتختفي. وعندما تضيء مصباحك اليدوي في المكان المحيط بك، تلاحظ وجود باب. وحين تفتحه سرعان ماتتسرب الى انفك رائحة خشب الجوز ـ لقد وجدت المكان الصحيح!

وتقودك حزمة الضوء المنبعثة من مصباحك اليدوي الى لوحة في الجهة اليمنى البعيدة. وبعد ان تغرس سكينك الصغيرة في الفراغ مابين حافة اللوحة واللوحة الملاصقة لها، تستطيع تحريكها ببطء حتى تزيلها من مكانها. فتقع نظراتك على صندوق جلدي صغير. وبعد أن تفتح القفل، وترفع الغطاء، تجد مجموعة كبيرة من الجواهر الماسية اللامعة. وان احدى الماسات ذات حجم كبير، لم تكن تعتقد من قبل ان هناك ماسة بهذا الحجم، وهكذا تحدّق في الجواهر البراقة بدهشة. اذن، فان سيلفيا رستون لم تكن تمزح!

انك على وشك ان تضع الجواهر في جيوبك، ولكنك تتوقف لحظة للتفكير. اذ ليس لديك اي حق في اخذها. فانت لاتستطيع ان تكون متأكداً من المالك الشرعي لها، ثم انك قمت بخطوات محفوفات
بالخطورة لحد الآن. ومن المحتمل جداً ان يخذلك الحظ في اي وقت.

ـ اذا قررت ان تأخذ الجواهر اخيرا، فانتقل الى ص. ٣٨
ـ اذا قررت ان تتركها وتعيدها الى الصندوق وتعيد اللوحة الخشبية الى مكانها فانتقل الى ص ١٠٠

يجلس لويس فجأة على الارض ويتكيء بظهره على الحائط، وهو يحدّق في الفراغ. وتعجب ان كان قد نسي وجودك.

ـ «هل انت هناك؟» جاء صوت جيني متسائلاً ثانية. انها في اعلى سلم المخزن.

ـ «هنا!» تنادي مجيباً جيني، ثم توجه كلامك الى لويس وتقول له: «ستقابل صديقتي جيني».

ثم تسرع جيني وتقف الى جوارك، ولكنها تتوقف فجأة عندما ترى لويس. «اذن، فانت لست شبحاً»، تقول له. «ولكنك ستصبح واحداً من الاشباح ان لم تأكل اكثر».

يبتسم لويس لأول مرة، وينهض واقفاً.

ـ «انه هارب من بيته»، هكذا تشرح الموقف لجيني.

ـ «لقد كنتُ اعيش مع عمي»، يقول لويس.

«وهو رجل سكير، وفي معظم الاحيان»..

ـ «انا واثقة بانك بحاجة ماسة الى حمام حار ووجبة طعام جيدة»، تقول جيني.

ـ «ان بامكانك ان تأتي معي الى البيت»، وتضيف انت قائلاً، «سوف ادبر لك سكناً».

ـ «شكراً، شكراً جزيلاً»، يقول لويس. ثم يتجه الى زاوية المخزن، ليجمع بعض الملابس المبعثرة على الارض، ويضعها في حقيبة صغيرة. ثم يتبعكما انت وجيني هابطين السلالم، تخرجون جميعاً من البيت.

انتقل الى ص. ٦٧

كان مصباحك اليدوي في يدك، تبدأ بتسلق السلم المغطى بالسجاد الذي يقود الى الطابق الثاني. وفي نهاية السلم، تواجه ممرا طويلاً وعلى جانبيه غرف عديدة. وفي منتصف الممر كان هناك مدخل صغير يؤدي الى سلم الى الطابق الثالث. وفي نهاية السلالم هناك باب. وحين تفتحه. ترى امامك بضع درجات تؤدي الى المخزن فتضغط على زر النور، حيث ينتشر ضوء خافت في نهاية السلم. وبينما تتسلق السلم ذا الصرير، تنظر الى ساعة يدك. فتجدها الثامنة تماما ـ انها ساعة ظهور الشبح. ثم تنزلق لوحة خشبية تحت قدمك، فتشهق. وبعد بضع خطوات، تتوقف فجأة اذ هناك شيء يتحرك من فوقك. ثم تدرك انه ليس سوى ظلك الذي تكون بسبب حجبك للضوء القادم من الممر من الاسفل. وعندما تصل اخيراً الى نهاية السلم، تشعر بالرغبة في الضحك من نفسك بسبب ما اصابك من خوف وهلع.

اما الان، فانك توجه مصباحك اليدوي، باتجاه المخزن المنعزل في الجو الكهفي الرطب. ثم تمر بباب. قد يكون هذا هو الباب المؤدي الى الخزانة الخشبية!! وها انت ذا على وشك ان تفتحها، عندما تنتابك موجة من الخوف تسيطر عليك. وصار لديك شعور قوي جداً بان هناك شخصاً بالقرب منك، يراقب خطواتك.

انك الان لاتستطيع ان ترى او تسمع شيئاً، ولكنك تشعر بالخطر. ثم تتذكر بانك شعرت بالخوف ايضاً وانت تصعد السلم، عندما قفزت خوفاً من ظلك! ربما انت متوتر فقط، ولكن ربما تكون قد شعرت بخطر حقيقي!

- اذا قررت ان تفتح الباب، فانتقل الى ص. ٩٥

- اذا قررت ان تمر بالباب من دون ان تفتحها، وتهبط السلم عائداً، فانتقل الى ص ١٠٤

- لويس، هل لديك اي اقارب يمكن ان تعيش معهم عدا عمك؟ تسائل جيني بينما تسيرون ثلاثتكم في الشارع

يضيء وجه لويس لحظات، ويجيب:

لدي اخ غير شقيق يعيش في الاسكا وقد قال لي إن بامكاني الذهاب اليه والعيش معه، ولكن علي ان ادبر اجرة السفر بنفسي ـ وهو مبلغ كبير لااستطيع تدبيره».

- «ربما»، تقول له، «ولكننا سوف نساعدك في ايجاد طريقة ما».

- «يمكنك ان تنضمّ الى فرقتنا في مطاردة الاشباح»، تقول جيني ضاحكة، وتضيف، «خصوصاً وانك حصلت على خبرة ثمينة في هذا المجال حين كنت تعيش في ذلك البيت المسكون بالاشباح!»

- «لستُ واثقاً من انني اريد ان اكون صائداً للاشباح»، يقول لويس، «ولكن، لدي خبرة جيدة في اعمال النجارة».

- «رائع!» تهتف قائلاً «انا اعرف نجاراً، وانا واثق بانه سيرحب بك عاملاً في ورشته».

- «لويس»، تقول جيني بجد،

«ها انت ذا في منتصف طريقك الى آلاسكا».

••

النهاية



ان جَيني متلهفة لتقديم المساعدة. فهي تقول لك «منذ ان تحدثنا عن بيت ثرومبي القديم لاول مرة، وانا افكر فيه».

لقد بدأ الظلام بالهبوط بينما كنتما تسيران انت وجيني في الشارع الـذي تقـع فيـه ممتلكـات غريمستـون. وكنت تمسك بيدك حبلاً في نهـايتـه شَرَك، وتحمـل في جيبك مصباحاً يدوياً. ثم تتوقف عند نقطة مواجهة لجانب من البيت.

ـ «يبدو هذا مكاناً جيداً» تقول لجيني.

ـ «حسنـاً» تقـول جيني ولكن «اسمـح لي بدقيقتين لأصـل الىٰ نهـايـة الشـارع وابـدأ بالحـديث مع الشـرطي الـذي يقف هنـاك. اذ بهـذه الطريقة، يمكنك ان تكون علىٰ ثقة بانه لن يفاجئك وانت تتسلق السياج».

وتنتظـر فتـرة قصيـرة، ثم ترمي حبلك حيث يتعلق الشـرك باعلىٰ السيـاج، وبعـد ان تتمسك به جيداً، تتسلق السياج. ثم تتوقف لحظة وانت فوقه حيث تحرر الشرك، ومن ثم تقفز الى الداخل. وبعد ان تمر بحظيرة كلاب خاوية، تدور حول البيت من الخلف مفتشاً عن باب غير مقفـل، اونافـذة مفتـوحـة. ولكنـك لاتجـد بابـاً اونافـذة في الطـابق الارضي، فتتسلق شجـرة ارز ضخمـة مجـاورة لزاويـة البيت. ومن موقعك فوق الاغصان، تستطيع ان تصل الى نافذة غير مقفلة الآ انك. في البداية، لاتستطيع فتحها، ولكن، بجهد اكبر تدفعها حتىٰ تنفتح. وبعد لحظات تكون داخل حمام في الطابق الثاني من البيت.

انتقل الىٰ ص. ٨٠

وعندما تصل هاتفياً بغريمستون لتخبره بانك قررت ان تتولى القضية، يطلب اليك القدوم اليه في بيته في مساء نفس اليوم. وبعد الغداء مباشرة، تتجه الى بيته، ومعك مصباحك اليدوي الصغير القوي الاضاءة، والذي وضعته في جيبك. لسبب ما، معتقداً انك قد تحتاج اليه.

وعندما تسير نحو الباب الضخم المصنوع من خشب البلوط، للبيت الفكتوري الكبير، تعود بذاكرتك الى اول مرة جئت الى هنا - في تلك الليلة التي قتل فيها هارلبوترومبي ولكن قد تغيرت امور كثيرة منذ ذلك الحين. ان سياجاً جديداً من الحديد يحيط الآن بالقصر الكبير. وقد زرعت اشجار ارز كثيفة ومتراصة بحيث اصبح من غير الممكن رؤية اي من نوافذ الطابق الارضي من الخارج. حتى صار المكان يشبه قلعة محصنة اكثر مما يشبه سكناً اعتيادياً.

وعندما تتقدم من البيت، تسمع صوت نباح شرس. فتلتفت في فزع، حيث تشاهد لاول مرة حظيرة كلاب واسعة ملحقة بجانب البيت. وترى كلبين ضخمين من كلاب الحراسة الشرسة تزمجر عليك وهي في مرابطها في الجهة الثانية من سياج الحظيرة. فترتعش رعباً وانت تفكر فيما سيحدث لك اذا ما انطلقت هذه الكلاب نحوك!

ولكن قبل ان تصل الى الباب الامامي يُفتح لك هذا الباب. ويظهر منه رجل ضخم الجسم، مربع الكتفين. يبدو شعره الخشن كالصوف الصلب، بينما ارتسمت على وجهه ابتسامة غريبة الشكل.

انتقل الى ص. ٧٤

وعلى الرغم من ان الفئران تبدو مرعبة جداً، فانك تفضل ان تخوض المعركة معها، على ان تواجه الشبح.

- «هيا، اسرعي»، ياجيني. حيث تسيران معاً عبر الظلام الدامس، على امل ان تبتعد الفئران عنكما. ولكن احد الفئران يسير فوق قدمك. فتقفز الى الامام بضعة اقدام الا انك تشعر بشيء يتلوى تحت قدميك. ثم يصرخ الفأر. بينما تصرخ جيني متألمة.

- «ما الذي حصل؟» ياجيني.

- فتجيب قائلة «لقد ارتطمت بحائط».

- «انا آسف. ولكن الافضل ان تسير والجدار. فمن الجائز ان نصل الى باب».

وبينما تسيران بمحاذاة الجدار، تشعر بفأر آخر يتمسح بساقك. فترفسه بقدمك.

- «لقد عظني احد هذه الفئران!» تصيح جيني.

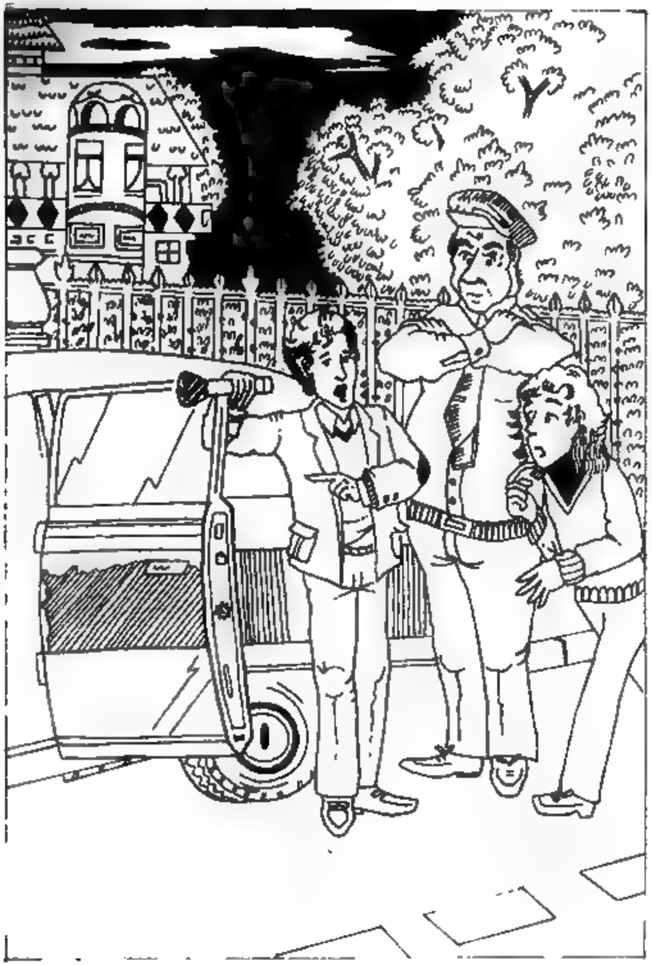
- «هيا، يجب ان نواصل التحرك!» وتسرعُ بمحاذاة الجدار وانت تفتش باللمس عن باب. الا ان الفئران اكثر جرأة. وهكذا تشعر بفأر آخر.. وآخر. فتروح تقفز وتتراقص في محاولة لابعاد الفئران عنك.

«آه!» لقد عظك فأر في كاحل القدم، مخترقاً السروال السميك!!

فيرتجف جسمك كله.

- «اعتقد بان هذا باب!» هكذا تصرخ جيني.

انتقل الى ص. ٨٢



تسرع هابطاً السلالم، وتقفز فوق الدرجة الاخيرة. وبعد لحظات، تكون خارج البيت، ناسياً تماماً كل شيء عن الشرطي الواقف في الواجب. انه يراك وانت قادم، وينتظر بينما كنت تتسلق انت فوق البوابة كما ان جيني ايضاً تكون في الانتظار، وتبدأ بالركض خلفك.

ـ «مالذي كنتما تفعلانه هناك؟ «يتساءل الشرطي.

ـ «لقد رايتُ شبحاً. هناك شبح حقيقي هناك!»

ـ «ان صديقي هذا يطارد الاشباح»، هكذا تشرح جيني

ـ فيرد الشرطي «كونك تطارد الاشباح لايعطيك اجازة في الدخول الىٰ ممتلكات شخصية تعود للغير. هيا، اركب في المقعد الخلفي للسيارة، اذ يجب ان احجزك في مركز الشرطة».

ـ «اعلم انه من الصعب عليك ان تصدق ذلك»، تقول للشرطي، «ولكن صدقني هناك شبح في هذا البيت».

ـ «الىٰ السيارة! الآن!»

ـ «من الافضل لك الاّ تترك مكانك قبل ان يأتي بديلك»، تقول جيني للشرطي.

ـ «لن يحدث شيء في الدقائق العشر التي يترك فيها البيت بلا حراسة!» يجيب الشرطي بينما تدخل انت الى السيارة.

وفي تلك اللحظة، يندفع من البيت رجل يركض ويصرخ: «انه يلاحقني! النجدة!»

انتقل الى ص. ٧٥

- «ارجو الاّ تتمكن هذه الكلاب من الخروج!»

فيضحك الرجل مما قلت، ويقول:

- «الاّ تحب حيواناتنا الاليفة؟ لاتقلق ـ فالبوابة لن تفتح الاّ اذا ضغطت علىٰ زر معين من داخل البيت».

- «يسرني ان اسمع ذلك»، تجيب قائلاً، ومن دون ان تمد يدك للمصافحة تتساءل: «هل السيد غريمستون في البيت؟»

- «تفضل بالدخول ياصديقي الشاب»، ينادي غريمستون من الصالة، «ولاتسمح لكيني بازعاجك ـ فانه يفتقد الاخلاق المهذبة».

تسير الىٰ داخل البيت الفخم ماراً بكيني. فتلاحظ ان البيت ذو مظهر كئيب ومعتم بخلاف ما كان عليه في السابق. فقد غطيت الجدران بورق قاتم اللون. اما الارض التي كانت لامعة فقد غطيت الان بصبغ بني قاتم.

ثم يقودك غريمستون الىٰ غرفة المكتبة وهوينظر اليك من الاعلىٰ الىٰ الاسفل، ومن الاسفل الىٰ الاعلىٰ وكأنه يقيسك ليصنع لك ملابس جديدة.

- «ان الشبح يبدأ باصدار اصوات غريبة كل ليلة في حوالي الساعة الثامنة مساء. وانها الآن الثامنة تقريباً. انني مضطر الىٰ ان اتركك لوحدك لبعض الوقت؛ فلدي عمل يجب ان اناقشه مع شركائي الموجودين في غرفة الطعام. وهنا يرمقك غريمستون بنظرة غريبة ويقول:

- «هل تفضل البقاء هنا والانتظار حتىٰ تبدأ الاصوات؟، ام انك تفضل ان تقوم بجولة استطلاعية في البيت؟»

- اذا قررت الانتظار في غرفة المكتبة، فانتقل الىٰ ص. ٤٦
- اذا قررت ان تقوم بجولة في البيت فانتقل الىٰ ص. ١٠٦

- «ماذا بحق السماء؟ اذ في نفس اللحظة، اندفع الشرطي خارجاً من السيارة، شاهراً مسدسه.

- «انه شبح.. شبح حقيقي!!» يقول الرجل منتحباً وهو يتقدم من السيارة.

- وعندها تقول له «هل صدقتَ كلامي، ايها الشرطي؟».

- «آه، يهتف الرجل،» المعذرة، يجب ان اذهب الآن».

- «انتظر!» يهتف الشرطي بالرجل. «قف، وارفع يديك الىٰ الاعلىٰ!»

وبعد ان يضع قيداً في يده يمد الشرطي يده الىٰ السيارة ويلتقط سماعة الهاتف الخاص ويتحدث قائلاً:

«هنا جورجنسون، سيارة ٦، عند بيت غريمستون. لدي رجل هنا اعتقد انه المشتبه به في سرقة البنك الاتحادي... اجل، من الافضل ان ترسل لي اثنين من الشرطة».

ثم يتقدم الشرطي اكثر من سجينه متسائلاً: «انت هيرمان ناكار، اليس كذلك؟»

اما الجواب الوحيد الذي تفوه به الرجل فهو تمتمة غرقت في صوت صفارة سيارة النجدة التي وصلت الآن.

ثم يلتفت الشرطي اليك ويقول:

«انك تستطيع الذهاب الآن؛ فلن احاسبك علىٰ دخولك في ممتلكات غيرك هذه المرّة لانك ساعدت في اعتقال هذا الرجل. ولكن من الآن فصاعداً، عليك ان تترك هذا الامر للشرطة، ومن الافضل ان تبتعد من هنا قبل ان يصل رئيس الشرطة». وهكذا انت وجيني تتجهان الىٰ الشارع، وتحاولان ان تتخذا قراراً بما ستفعلانه الان.

انتقل الىٰ ص. ٨٢

انه اليوم التالي. وقد عدتَ الى البيت، وما زلتَ شديد الغضب من الطريقة التي عاملك بها غريمستون. وبينما تحاول ان تقرر ما الذي ستفعله الآن، تسمع صوت طرق علىٰ الباب. انها ميرا! تندفع الىٰ الداخل وترمي بنفسها في اعياء علىٰ اريكة قريبة فتقوم انت باغلاق الباب من خلفها.

ـ «اهلاً. يبدو وكأن الامور تسير سيراً سيئاً، تقول لها.

ـ «انني في غاية الانزعاج»، تجيب وهي ترتجف. «ان غريمستون الآن خارج المدينة لمدة يومين. وعندما يعود، سوف اطلب منه ان يدفع لي اجري، واترك العمل. لقد اردت ان احذرك من الذهاب الى هناك ثانية».

ـ «ومن بقي في البيت الآن؟»

ـ «فقط كيني واصدقاء غريمستون من لاعبي البوكر. انهم جميعاً رجال سكيرون ليس لديهم الاّ الانتظار حتىٰ يستجد لهم مايعملونه. وعندما يذهب غريمستون لاعماله، فانهم يجلسون الليل كله يلعبون الورق ويسرفون في الشراب. ان البقاء هناك وحيدة يخيفني، ولكنني، اذا تركت العمل الآن، فلن احصل علىٰ اجري ابداً». إنّ هناك خطة تتشكل في رأسك. بينما غريمستون بعيد عن البيت، انها مع ميرا هناك، اذ من الجائز ان تجد لك فرصة للتسلل الى المخزن والتأكد من الخزانة الخشبية.

ـ «هل تمانعين اذا جئت لزيارتك هناك لقضاء ساعتين معك؟»

ـ انتقل الى ص. ٧٧

«كلا» تجيب ميرا في دهشة. «بل سوف اكون مسرورة لوجودك معي. لكن، يجب الا تأتي من الباب الامامي ـ فانهم لن يسمحوا لك بالدخول ابداً. تعال من الجهة اليسرىٰ من البيت في الساعة الثامنة، انقر على نافذة المطبخ اذ ستكون الكلاب في حظيرتها حينذاك. وكن بالغ الهدوء لكي لايسمعك احد».

وبعد ان تغادر ميرا، تعيد التفكير فيما اعتزمت عليه من خطة. انك لاتمتلك حقاً قانونياً في تفتيش بيت غريمستون ـ ثم ان هناك كلاباً شرسةً، ورجالاً سكيرين ذوي بطش ومعهم كيني المرعب، اذن عليك مواجهتهم جميعاً.

ـ اذا قررت الذهاب الى البيت تلك الليلة، فانتقل الى ص. ٥٧
ـ اذا قررت الاّ تقدم على هذه المخاطرة، فانتقل الىٰ ص. ٨٨

تسرع صاعداً السلالم الىٰ الشرفة في الطابق الثاني . . فتجد جيني تتمسك بالسقف وتحاول ان تجد طريقها في بطء الىٰ الاسفل . ان السقف شديد الانحدار وقد تنزلق معه قدمها .

انها علىٰ وشك ان تنزلق وتفقد توازنها! فتمد اليها يدك ، حتىٰ تتمكن من الامساك بها. ثم تسحبها بكل قوتك حتىٰ ترفعها فوق سياج الشرقة .

ـ «شكراً» ، تقول جيني وهي ترتجف حيث تعبر سياج الشرفة . «ان ذلك الوجه ـ كان مرعباً ، رهيباً! ارجوك ، هيا نخرج من هنا!»

تتجهان انت وجيني الى اسفل التل ، سعيدين بهروبكما من قصر غراي ، احياء وفي كامل قواكما العقلية . انك لم تقبض علىٰ شبح ، ولكنك علىٰ الاقل وجدت واحداً ـ او هذا مابدا لك وربما تستطيع ان تعتبر نفسك صائداً للاشباح ذا مؤهلات جيدة!

النهاية



لقد اصبح الظلام دامساً في البيت الآن. وانت لاتريد ان تلفت اليك الانتباه، لذلك كنت لا تضيء النور، بل كنت تسير بحذر شديد عبر الممر الداخلي، وتسلط ضوء مصباحك اليدوي امامك فقط لتفتش عن السلم المؤدي الىٰ المخزن الذي سرعان ماتجده.

لعلك تشعر ببعض الخوف وانت تبدأ بصعود السلالم. ثم تسمع صوت ضحك آتٍ من الاعلىٰ. فتتوقف في الحال. انه رجل يضحك ـ وهو يضحك منك بالذات! ثم تسلط مصباحك اليدوي الىٰ الاعلىٰ. ليس هناك شيء، ومع ذلك، فان هناك شيئاً! ان الضوء الابيض الذي يميل الىٰ الاصفرار المنبعث من مصباحك اليدوي يتشكل في صورة انسان ـ انه هارلو ثرومبي!

ـ «من انت؟ ولماذا تضحك؟» وتحاول ان تسيطر علىٰ صوتك لتبعد عنه الارتعاش.

ـ «انك تعلم من أنا. لقد توقعتُ ان تنقذَ حياتي، ولكنك لم تفعل. والان، لاشك انك تريد مني ان انقذ حياتك؟»

ـ «ان حياتي لاتحتاج لمن ينقذها!» تقول له. ولكن الجواب الوحيد الذي تسمعه هومزيد من الضحك. وبعد ذلك، تختفي صورة هارلو ثرومبي، ولم يعد امام عينيك اي شيء سوىٰ حزمة الضوء المنعكسة علىٰ الجدار.

هل كان شبح هارلو ثرومبي يحاول ان يحذرك من خطر رهيب يتهددك، ام انه فقط كان يذكرك بانه على الرغم من نيتك تجاهه، فانه قُتِل؟

ـ اذا قررت ان تواصل سيرك الىٰ اعلىٰ السلم فانتقل الىٰ ص. ١٣
ـ اذا قررت انه آن الاوان لك للخروج من هذا البيت فانتقل الى ص. ٧٢

تراقبان انت وجيني من مسافة ما، قدوم سيارتين آخرتين من سيارات الشرطة حيث تنضمان الىٰ المشهد. وبعد دقائق، تتحرك جميعاً.

وعندها تستطيع ان ترىٰ ناكار في المقعد الخلفي لاحدىٰ السيارات تفصله شبكة من الحديد. انه يصرخ ويصيح بكلام لاتستطيع ان تسمعه. ولكن ذلك لن يساعده في شيء.

يدهشني انهم تركوا البيت بلا حراسة، فتقول جيني:

ـ «لاشك ان احد الشرطة سيعود سريعاً»، فتجيب انت. «وقد تكون هذه هي الفرصة الوحيدة لنا للحصول علىٰ تلك الجواهر!».

ـ «هيا، لنذهب»، تقول جيني.

وبعد ان تدوران حول البيت، تعثران علىٰ نافذة مطبخ غير مقفلة لم تكن انت قد رأيتها في المرة السابقة. وبجهد قليل تستطيع فتحها حيث تتسلق الىٰ الداخل، ثم تساعد جيني علىٰ الصعود وتسحبها خلفك. وكان المصباح اليدوي في يدك وكنت تسلط الضوء امامك وانت تخرج من المطبخ، وجيني خلفك تماماً.

وعندما تتوجه نحو السلم، تمر بغرفة الطعام، حيث تتوقف لتحدق في الثريا الكبيرة التي تتدلىٰ منها عشرات الاضوية المصنوعة من الكرستال.

ـ «اعتقد ان الثريا تتأرجح قليلاً، ياجيني».

ـ «انها تبدو كذلك فقط»، تجيب جيني.

«ولكن، لنقل فقط اننا نتخيل ذلك».

ومن مكان ما من فوق، تسمع صوت الساعة ـ تك ـ تك، ومن ثم يصبح الصوت اكثر ارتفاعاً.

فتقول ـ «انني لااتخيل هذا!».

فترد جيني ـ «ساعة شبح»، ثم تضحكان معاً.

ـ «انتقل الىٰ ص. ٨٤.

ـ «بسرعة، اين المقبض؟»

ـ «هنا!» تقول جيني وهي تهزه. حتى يُفتح الباب امامها ويتسرب شيء من ضوء النهار الىٰ الداخل. هناك عدة درجات صخرية امامكما. ولكنكما تصعدان هذه الدرجات، التي تؤدي الىٰ باب علوي.

ومعاً، ترفعان ايديكما فوق الباب وتدفعان. وبعد لحظات، يفتح الباب امامكما ثم تواصلان صعودكما حتىٰ تصلا الى الساحة الخلفية. انكما حرّان الآن!

ـ «ولقد اخذت كفايتي من مطاردة الاشباح»، تقول جيني ذلك بينما تسرع انت حول البيت باتجاه البوابة وتضيف معلقاً:

ـ «ومن عضّات الفئران»، لذا يجب ان نذهب الىٰ المستشفىٰ لمعالجة هذه العضات».

ـ «علىٰ كل حال»، تقول جيني بعد ان تتسلقا البوابة وتتجها الىٰ الشارع، «ربما كان الافضل لنا ان نترك مطاردة الاشباح ونحصر نشاطنا بحالات القتل».

فتقول مؤكداً ـ «ذلك افضل بكثير».

النهاية

ثم تمسك بيد سيلفيا وتندفع نحو السلم. راكضاً عبر الضوء المتأرجح وعندها تشعر بوخز في جسمك كله. وللحظات تشاهد بقعا صغيرة من اللمعان تتراقص فوق ملابسك، وكأنك تمر عبر حقل من الكهربائية. وبينما انت تركض، يتحول صوت النحيب الىٰ ضحك ساخر. وهكذا تندفعان انت وسيلفيا، وانتما ماتزالان ترتجفان، خارج الباب الامامي، حيث تشعر بالسعادة لانك خرجت حياً، وللحظات تنسى كل شيء عن الجواهر. ولكن، اثناء سيركما معاً في الشارع، تعود افكارك ثانية الىٰ رغبتك في العثور علىٰ جواهر سيلفيا ولكن ليس هناك مجال للعودة الىٰ غريمستون، لذا فانك، في اليوم التالي تذهب الى قسم الشرطة وتخبرهم بما حدث.

ـ «اجل»، قال ضابط الشرطة. «في الحقيقة فانا لااعرف شيئاً عن موضوع الشبح، ولكن السيد غريمستون جاء هذا الصباح، وقدم صندوقاً من الجلد مملوءاً بسبع وثلاثين ماسة، وان احداها بحجم الجوزة! ولكنها كلها من الزجاج بالطبع لانها تقليد الا انها جميلة جداً، مع ذلك».

النهاية

وكلاكما تبدآن بصعود السلم. وفي الحال تقريباً، تبدأ الدرجات بالاهتزاز تحت اقدامكما. ثم تسمعان صوتاً عميقاً مرتعشاً حيث تشعران بانكما تركضان ولكنكما تجبرا نفسيكما على مواصلة الصعود. وفجأة، يزداد الصوت ارتفاعاً بحيث تضعان ايديكما على آذانكما لتغطيتها من شدته. وفي الوقت نفسه تندفع حزمة من ضوء ابيض وتلتف حولكما ـ وتضيق عليكما اكثر واكثر.

اما انت وجيني فتلتصقان بالسلم. اذ ليس هناك شيء يمسّكما، ولكنكما تشعران وكأن يداً تضغط على رقبة كل منكما وتعتصرها.

ـ «يجب ان نخرج من هنا»، تهمس جيني بصوت مبحوح.

ولكنك تشعر وكأن اعضاءك قد شلّت. وحين تبدأ بهبوط السلالم، ترتفع اصوات مرعدة رهيبة، وكأن جبلاً رهيباً ينهار فوق الارض.

ثم تفتح باباً قريباً وتندفع منه، وجيني تتبعك تماماً، وهي تغلق الباب من خلفها بينما الصوت الراعد مستمر. وتشعران ببعض الامان للحظة، ولكنك لاتستطيع ان تعرف اين انت. لان الظلام دامس جداً.

ـ «لقد اضعت مصباحي اليدوي».

فأجابتك جيني ـ «لدي كبريت».

وتشعل عود ثقاب تحت انفك بحيث رحت تخطو متراجعاً الى الخلف لتتفادى رائحة الكبريت. وفي ضوء الشعلة الخافتة المرتعشة تستطيع ان ترى بانك في قمة سلم يقود الى السرداب.

انتقل الى ص. ٨٥

وتطفيء جيني عود الثقاب لكي لايحرق اصبعها.

«انا لااريد النزول الى هناك».

وتحاول جيني ان تفتح الباب المؤدي الى الصالة ولكنه لاينفتح. فتمسك انت بمقبض الباب، ولكن اصابعك تنزلق عندما تدفعه لان يدك غارقة في العرق مما يجعل المقبض زلقاً اكثر.

ـ «لماذا لاينفتح؟» تصيح جيني.

ـ «اظن ان الخشب قد تضخم. والان، يجب علينا ان نهبط الى السرداب.

فتقول جيني ـ «ليس لدي سوى عودي ثقاب»،

ـ «لاتستعمليهما الآن» هكذا تحذرها.

وفي الظلام الدامس، وبعد ان تمسك بسياج السلم، تبدأ انت وجيني بهبوط السلالم. الى حيث يصبح الهواء اكثر برودة ورطوبة كلما واصلتما الهبوط.

ـ «انه سرداب عميق»، تقول جيني.

ـ «ربما يوجد طريق آخر للخروج من هنا»، تقول ذلك برجاء عند وصولك الارض الرطبة.

«انه من العمق بحيث ان ماء النزيز، يملأ الارضية ولقد آن الاوان لاشعال عود ثقاب.

وعندها تشعل جيني عود ثقاب، ولكنك لاترى سوى ومضة ضوء تقفز من يدها وتنطفيء قبل ان تصل الى الارض.

فتقول جيني ـ «لقد انكسر العود»،

«وليس لدي الا عود ثقاب واحد فقط. اوه، كم كنت اتمنى لو انني جلبت معي شمعة او اي شيء لهذا الغرض».

ـ «ليس امامنا الا ان نشعل العود الاخير الآن».

انتقل الى ص. ٩٤

ثم تقف هنـاك، محـاولاً ان تتصـرف بصـورة طبيعيـة، على الرغم من الخوف الشديد الذي يسيطر عليك ويكاد يفقدك رشدك.

تضغط سيلفيا علىٰ يدك، وتهمس:

«هـذا رهيب!» الا انهـا تحـاول ان تجرك نحو السلم ولكنك تتماسك وتقف مكانك وتقرر عدم الاستسلام.

وهنـا يرتفـع صوت النحيب ويصبـح اكثـر عمقـاً. وفجأة يظهـر كيني، وتسمعه يتدحرج من فوق السلم مثل ثور مهزوم.

ثم تسمـع صوت ارتطـام. انـه غريمستون يتهـاوىٰ الىٰ الارض. وعندها تنقطع الضجة بصورة مفاجئة. ويبدأ الضوء بالتلاشي.

ـ «لقـد اغمي عليـه»، تقـول سيلفيـا ذلـك وهي تلتقـط صنـدوق المجوهرات بسرعة وتدعوك قائلةً ـ «هيا نخرج من هنا بسرعة».

ولكن، ما ان تبـدأ انت وسيلفيـا بالاتجاه نحوسلم المخزن، حتىٰ يجابهك شكل ابيض ـ رمادي. وسرعان ماتتعرف عليه على الرغم من الهيئة غير الواضحة له، انه شبح هارلو ثرومبي!

فتتسمـر في مكـانـك وقد شلت حركتك النظرة المنبعثة من العينين الغـائـرتين، والتي كانت تحمل طاقة غير اعتيادية تخترق رأسك وتنقل مايريد ان يوصله لك الشبح:

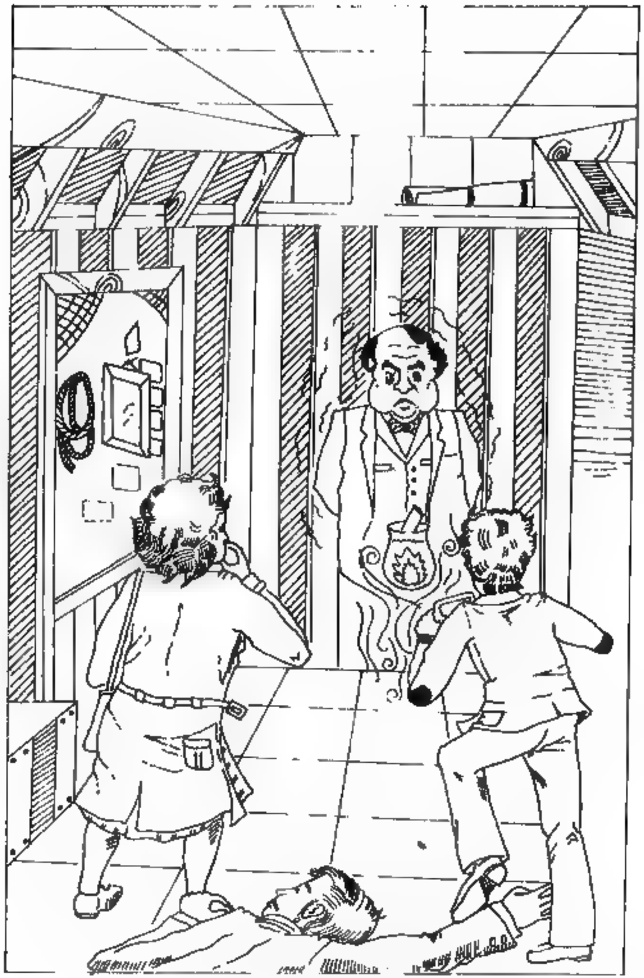
«سوف تنجو هذه المرة».

ثم تتـلاشىٰ الصـورة في الظـلام ويبقى غريمستـون يتململ علىٰ الارض. بينما انت وسيلفيا تسرعان بالخروج من البيت. اما كيني فلا تعرف اين هو انه قد اختفىٰ.

وبعـد بضعـة اسابيع، تصدر المحكمة قرارا بان سيلفيا رستون هي المـالـك الشـرعي للجـواهـر التي كانت تعود لجين ثرومبي والتي يقدر ثمنهـا ب ٦١٥٠٠٠ دولار. فتـدفـع لك سيلفيـا اجراً جيداً للمساعدة التي قدمتها لها.

وفيمـا بعـد، تقـرأ في الصحف عن محـاكمة غريمستون بعدد من جرائم التي اقترفها وقد صدر الحكم عليه بالسجن مدىٰ الحياة.

النهاية



وبعد بضعة ايام من حديثك مع ميرا، تتوقف عند بيت غريمستون لترى ان كان هناك شيء يحدث. وبينما تقف في الشارع، مقابل البيت، تراقب، تدهشك رؤية أثاث يوضع في سيارة نقل. اذ يبدو ان غريمستون وعصابته سوف ينتقلون من البيت!

ثم تعاود المجيء في اليوم التالي على أمل ان تتمكن من دخول البيت الفارغ. ولكنك عندما تصل الى هناك، تجد مخبراً سرياً يقف امام البيت، عبر الشارع. فتعود الى بيتك ثانية، وتقرر بانك لن تستطيع ان تنجز اي شيء في هذه القضية من غير مساعدة. وبعد ان تفكر في الامر ملياً، ترفع سماعة الهاتف وتدير رقم جيني ماج.

انتقل الى ص ٦٨

انك الآن تنجح في ادخال رأسك في الفجوة، ثم تركع على ركبتيك لاهثاً وانت تملأ رئتيك بهواء نقي. لم تكن تظن من قبل ابداً ان هذا الهواء النقي رائع الطعم والرائحة الى هذه الدرجة!

وببطء، تشعر بان رأسك قد بدأ يفارقه الدوار، وان حيويتك بدأت تعود اليك. وبقوة متجددة تدفع الصخرة، وتفتح الفجوة اكثر، حتى تستطيع اخيراً ان تزحف خارجاً من خلالها.

وعندها تهبط درجات السلم بحذر. ولكنك لاتسمع اي دليل على وجود حياة في المكان، وسرعان ماتكتشف ان البيت مهجور. وحتى الكلاب قد هجرته ايضاً وهنا تتساءل مع نفسك في دهشة عما جرى للشبح الذي أمرك ان تفتش عن الجواهر وتجدها. وفجأة ينجلي لك كل شيء: فان الشبح الذي كان يهددك لم يكن الا خدعة من خدع غريمستون. بعد ان عثر على الجواهر، ولاشك انه هرب من البيت!

ثم تسير خارجاً من الباب عبر الساحة الامامية. وخلال لحظات، تكون قد تسلقت البوابة الحديدية وانطلقت بعيداً..!

الا انه كان هناك رجلان يتقدمان منك وهما يقدمان نفسيهما كمخبرين، حيث يقودانك الى مركز الشرطة. لتخبر الرئيس لودهورن عن تجربتك مع هوارد غريمستون.

«لقد كنا نراقب البيت منذ ان ترك الرجال المدينة بالامس»، يقول لودهورن.

وسوف يوضع اسم غريمستون على قائمة المطلوبين من العدالة. وعندما يتم القبض عليه، ستكون شهادتك بالغة الاهمية والفائدة لمحاكمته.

■■

النهاية



سيكون الظلام قد هبط عندما تصل اخيراً الىٰ بيت السيدة بروستر، التي ترحب بك ترحيباً حاراً.

ـ «انا سعيدة جداً لوجودك هنا. انني لم اجرؤ علىٰ اخبارك هاتفياً عن السبب الذي جعلني اطلب وجودك هنا، والاّ لظننت باني فقدتُ عقلي!»

ـ «لماذا؟»

ـ «لقد حدث امر في غاية الغرابة.

فان «زيغي»، قطتي الصغيرة قد عادت الي.

ومع ذلك، فاني اعرف جيداً بانها قد ماتت. فلقد امسكت بيدي جثتها المسكينة بعد أن فارقت الحياة.

ثم تدخلك السيدة بروستر الىٰ الداخل، وتغلق الباب من خلفك. فتنظر الىٰ السيدة بروستر نظرة شك.

ـ «هش. . .» انها تضع اصبعها علىٰ فمها وتهمس، » انصت جيداً وسوف تسمع.

انك لاتسمع شيئاً. وبينما تدور السيدة بروستر وتنادي، «زيغي»، . . زيغي». تقف انت تنظر اليها وتحاول الاّ تضحك على الرغم من شعورك بالرثاء نحوها، الا ان تصرفاتها تثير الضحك.

وفجأة، تستدير نحوك، وتقول:

«انا اعرف انها كانت هنا. لقد شعرت بها تتمسح بساقي. وسمعتها تموء.»

لاشك انها خرجت من الباب اثناء دخولك».

فتجيبها ـ «انا اعتقد ذلك، وارجو ان تعود ثانية، ياسيدة بروستر».

ـ «اوه، انا واثقة من ذلك»، تقول ذلك بينما تسرع انت متجهاً الىٰ المقبرة.

---

* انتقل الىٰ ص. ١١٦

انك تبدأ البحث في الغرف غرفة بعد غرفة وانت عائد الى غرفة المكتبة. وهناك، تنقر على الجدران، لتتأكد من الخزانة ـ ليس هناك شيء غير اعتيادي. ويبدو من غير المحتمل ان تعثر على اية دلائل قبل ان ترى اوتسمع من اي شبح. وتغادر المكتبة لتسير في ممر مظلم طويل يؤدي الى باب متأرجح. وعندما تمر منه، تجد نفسك في مخزن مليء بالدواليب.

ثم تدفع باباً آخر متأرجحاً، لتجد نفسك في المطبخ الكبير، وجهاً لوجه امام سيدة شابة تلبس ثوباً أبيض اللون وصدرية ـ فتفزع لرؤيتك وتتراجع الى الخلف.

ـ «لاتقلقي»، تقول لها. «انني مخبر سري استأجرني السيد غريمستون. ولدي اجازة تسمح لي بتفتيش البيت».

ـ «اوه»، تجيب السيدة. «انا ميرا، الطباخة. ولماذا تفتش البيت؟»

ـ «انني ابحث عن الاشباح. واعتقد باننا سنسمع صوتها الان ـ لانها الثامنة تقريباً».

ـ «الاشباح؟!» تبدو الدهشة على وجه السيدة الشابة. «انني لم ار ولم اسمع عن اي اشباح، وقد مضى على سكني هنا شهر تقريباً!»

ثم تفكر بسرعة، وتفهم ماكان يدور في رأسك طيلة الوقت. لقد كان هناك خداع حول طلب غريمستون منك للبحث عن الاشباح. انها خدعة اخترعها ليجيء بك الى البيت... ويتركك تضيع بين جنباته. ولكن لماذا؟

انتقل الى ص. ٩٣

وتتقدم ميرا نحوك قائلة:

ـ «من الافضل لك ان تترك هذا البيت. لانك تسعى الى المشاكل بنفسك بعملك للسيد غريمستون».

ـ «وماذا عنك؟ فانت ايضاً تعملين له؟»

وفي صوت خافت تقول لك: «انني بحاجة الى عمل، وهويدفع لي اجراً جيداً. ولكن، يجب علي ايضاً ان اترك هذا المكان...»

ـ «السيد غريمستون يطلبك في المكتبة».

انه كيني يقف عند الباب ويوجه الحديث لك.

ـ «ساكون معه خلال لحظات».

ثم تُخرج ورقة من جيبك، وتكتب عليها اسمك، وعنوانك ورقم هاتفك، وتسلمها الى ميرا وتهمس لها قائلاً:

«اتصلي بي في اقرب فرصة تسنح لك».

وبينما يكون كيني قد اتجه نحوك اثناء ذلك فانك تخطو الى الامام متجهاً الى غرفة المكتبة، وهويسير خلفك تماماً. وفي غرفة المكتبة، لايضيع غريمستون وقتاً، بل يوجه الكلام مباشرة:

ـ «لقد قررت بانك لاتصلح لاصطياد الاشباح. ولدي الآن اعمال اخرى. وسوف يرافقك كيني حتى الباب».

فتحاول ان تجادله، ولكن كيني يقف قربك، محدقاً فيك، وكأنه متلهف لكي يحملك الى الاعلى ويرمي بك خارجاً. ثم يضيف غريمستون من ـ «الافضل لك الاّ تتسكع بالقرب من هنا. فلقد آن اوان الرياضة المسائية للكلاب».

انتقل الى ص. ٧٦



وفي هذه المــرة، يضيء عود الثقـاب وتستطيع ان ترى بعض جوانب السرداب، ولكن الضوء لايكفي لرؤية اية ابواب اوممرات.. ان ماتراه يبعث الـرعشـة في اوصـالـك. فهنـاك اعـداد من الفئران البنية الكبيرة تسـرح علىٰ ارض الســرداب ـ إنها بالعشرات! وكان اثنان منها يقتربان منكما، وكأنك اثرت انتباهها.

ـ «ان من الافضـل ان نحـاول فتـح ذلـك البـاب مرة اخـرىٰ»، تقـول جيني. بصـوت مرتعش بينمــا ينطفيء آخــر عود ثقــاب لديهـا. ثم تصعـدان درجـات السلم ثانية، ولكنك تتوقف بعد بضع درجات. لان هنـاك شعلةً بيضـاء تلتمـع في قمة السلم. وانها تتسع، وتتشكل على صورة انسان. وهكذا تحدق ثانية في شبح هارلو ثرومبي!

ـ «اوه، كلا». تهمس جيني بصوت ضعيف مرتجف.

فيجيب الشبـح بسلسلة من الضحـك المدوي. وعندها تقف متجمداً في مكـانـك، وكأنـك منـوّم تنـويماً مغناطيسياً. كما يقف الشبح، بلا حراك وبلا كلام، يحدق فيك وكأنه يريد ان يقّرر مصيرك.

ـ «ماذا . ماالذي نستطيع ان نفعله؟» تقّول جيني وهي تضغط على ذراعك بقوة حتى تكاد تصرخ.

ـ اذا قررت ان تواصل الصعود نحو الشبح فانتقل الىٰ ص. ٣٧
ـ اذا قررت ان تعـود ثانيـة وتهبـط السلم باحثاً عن طريق من خلال الســرداب وعن سلم يقود الى الخارج، فانتقل الى ص. ٧١

ـ «حسناً، سأحاول العثور على الجواهر»، هكذا تقول.

ثم تصل الىٰ باب وتفتحه. ومن الرائحة المميزة تدرك انك قد وصلت الىٰ الخزانة الخشبية. فتحرك مصباحك اليدوي في ارجاء المكان، ثم تخطو نحو الزاوية البعيدة وتنتزع اللوحة الخشبية حيث يظهر من خلفها صندوق من الجلد الاحمر.

وفجأة تسمع صوتاً. فتستدير بسرعة متوقعاً ان تشاهد شبحاً. ولكن، بدل ذلك، تجد نفسك تحدق في هوارد غريمستون. وكان كيني من خلفه يوجه مصباحه اليدوي نحو عينيك. ثم يدفعك غريمستون جانباً فتبقى انت تراقبه في دهشة وخوف وفضول وهو يسحب الصندوق الجلدي، ويفتح قفله في لهفة.. ان في داخله عدداً كبيراً من الماسات البراقة، واحداها بحجم الجوزة!!

انتقل الىٰ ص. ٩٧

ـ «انه ممتاز». هكذا يصدر غريمستون صوتاً يعبر فيه عن رضاه وسعادته. بينما تنظر انت فيما حولك، لانك تريد ان تجد منفذاً للهرب، ولكن كيني يقف في مدخل الخزانة يسد عليك كل مجال للهرب.

وبعد ان يتناول غريمستون الصندوق، يعيد اللوحة الخشبية الىٰ مكانها. وللمرة الثانية يوجه كيني ضوء مصباحه اليدوي الىٰ عينيك مباشرة.

ـ «لقد قدمت لنا مساعدة كبيرة»، يقول غريمستون، «ولذا فاننا لن نقتلك بل سنتركك تموت ميتة طبيعية».

ثم يشير الىٰ كيني والىٰ لص آخر من رجاله، ويتجه الثلاثة الىٰ خارج الخزانة. فتسير من خلفهم، ولكن الباب يغلق في وجهك، وتسمع صوت دوران القفل.

انك سجين في غرفة مظلمة، لايدخلها الهواء. وتستطيع ان تحسب الفترة التي يستغرقها «موتك الطبيعي». ولكن سجنك اكبر من الخزانة الاعتيادية ـ وفي الحقيقة انه بحجم غرفة صغيرة ـ لذا فانك لاتواجه خطر الموت اختناقاً. اما من الناحية الاخرىٰ، فانك تفكر في حزن بان من المحتمل ان يستهلك الاوكسجين في الغرفة حتىٰ قبل ان تموت جوعاً. وفي غضون يومين، تتوقع ان يستهلك كل الاوكسجين الموجود في الغرفة. واذا صرخت وضربت علىٰ الجدران بكل قوتك، فانك ستستهلك الاوكسجين في فترة اقل.

انك غارق في مشاعر الغضب، ثم في مشاعر اليأس والاعياء. وبعد ان تشعر بالارهاق الشديد، تستلقي ارضاً وتحاول ان تتخيل انك في مكان آخر. وسرعان ما تستغرق في نوم عميق.

انتقل الىٰ ص. ١٠١



وتُغلق باب المطبخ من خلفك بهدوء. وتقف بلا حراك لتتلافىٰ اثارة الكلاب، بينما تفكر في طريق الهرب. ان السياج مصنوع من رماح حديدية. وفيما عدا المجال عند البوابة الامامية حيث دخلت، فان القطع الحديدية التي تصل بين جزئي السياج لا يمكن ان تستخدم كسلم للتسلق، لتباعدها. ولكنك لاحظت من قبل عند زاوية الباحة الخارجية ـ وبعيداً عن مرآىٰ الكلاب ـ، وجود شجرة فيها اغصان واطئة تستطيع ان تصل اليها. وهناك غصن يمتد فوق السياج. فاذا استطعت الوصول الىٰ تلك الشجرة، فانك تكون قد نجحت وسيكون طريقك بعيداً عن مرأىٰ الكلاب.

وهنا تتقدم خطوة بعد اخرىٰ فوق العشب، وتكاد تتوقف حتى عن التنفس من شدة الخوف. الى ان تتجاوز منتصف الطريق نحو الشجرة وعندها تتعثر قدمك اليمنىٰ بصخرة صغيرة، وعلى الرغم من ان الاصطدام لايصدر الآ صوتاً ضئيلاً، الا انه كافٍ لاثارة الكلاب ونباحها الشرس.

فتنظر فيما حولك. فتجد انها آتية نحوك! فتندفع راكضاً كالمجنون. ولكن الكلاب تعدو مسرعة حتى تصل اليك! وعندها تقفز الىٰ الاعلىٰ، وتتمسك بغصن فوق رأسك مباشرة، وتعلق ساقك به حتى تصل الى غصن اعلىٰ وتبدأ بسحب نفسك بعيداً الىٰ الاعلىٰ.

انتقل الىٰ ص. ١٠٣

وبعد ان تترك الجواهر مخبأة في مكانها، تأخذ طريقك بحذر عائداً الىٰ المطبخ.

وان ميرا في انتظارك هناك

ـ «اسرع! لقد سمعتُ كيني يقول بانه سيطلق الكلاب من قيودها لحراسة الليل!»

ثم تفتح لك الباب لتخرج: ليس هناك اثر للكلاب، لذا فانك تسرع نحو البوابة. حتى تصل منتصف الطريق وعندها تسمع نباحاً شرساً. فتدرك ان كيني قد ضغط علىٰ الزر الذي يفتح باب الحظيرة لانطلاق الكلاب. ثم تسمعها تعوي مثل قطيع من الذئاب! فتركض باقصىٰ سرعة، وكما لم تركض في حياتك كلها. ولكن الكلاب تقترب منك. الاّ انك تمسك البوابة وتتسلقها خارجاً بينما تقفز الكلاب نحوك من الجهة الاخرى وهي تنبح وتعوي بشراسة متزايدة. وهكذا بامان وسلام تصل البيت، وتقرر ان تبقىٰ بعيداً عن بيت غريمستون لفترة من الوقت. ولكنك عندما تستلم مكالمة هاتفية من جيني ماج بعد بضعة ايام، توافق علىٰ مقابلتها في المقبرة في الليلة التالية، للقيام بمطاردة الاشباح معها.

انتقل الى ص ١١٠

ثم تنام ساعات طويلة. بل ربما لم تستيقظ الاّ في اليوم التالي، فالهواء ثقيل وفاسد. وكنت تتنفس بسرعة من اجل ان تحصل على اوكسجين كاف. وتشعر بالدموع تملأ عينيك وانت تدرك ان الاوكسجين سوف يستهلك في وقت اقصر مما توقعت. وفي تلك اللحظة فقط تومض الفكرة في رأسك: يجب ان تفعل شيئاً. انك تقاتل من اجل حياتك!

فتهز الباب، وتدفعه بكل ماأُوتيت من قوة. ولكن الباب يبقى صامداً وعند ذلك، ومن دون ان تفكر جلياً بما تفعله، تخرج السكين الصغيرة من جيبك، وتنتزع اللوحة الخشبية. وعندما تتلمس الداخل، تجد جداراً من الالواح خلف اللوحة الخشبية. وعندئذ تغرس سكينك تحت اللوحة الثانية وتتمكن من خلخلتها وانتزاعها باصابعك وهكذا تفعل الشيء نفسه مع لوحة ثالثة ورابعة. حتى غدوت تلهث من الاجهاد.

وعندها تتوقف لحظات لترتاح. وتسترجع بعض نشاطك، فتمسك بيدك لوحة خشبية وتبدأ بالضرب علىٰ الجدار المكون من الالواح. ولكنك صرت تشعر بالدوار بسبب الهواء الفاسد.

ثم تنحني الىٰ الامام لتتفادىٰ الاغماء. ورحت تجبر نفسك علىٰ النهوض والوقوف باستقامة ومواصلة العمل. لانه اذا اغمي عليك الان، فانك لن تستيقظ ابداً!

وعملت على ان ترجع ذراعك الىٰ الخلف، وبكل قوتك تضرب علىٰ الجدار باللوحة التي في يدك. مرة بعد اخرىٰ. وبالضربة الثالثة تزحزحت قليلاً وفي الضربة الرابعة هوت اذن لقد فتحت فتحة صغيرة! انه هواء نقي!!

انتقل الىٰ ص. ٨٩

وكان اول شيء تفعله في الصباح هو الاتصال هاتفياً بسيلفيا رستون، لتخبرها:

- «اعتقد ان باستطاعتي مساعدتك».

- «هذا رائع»، تجيبك قائلة. «اعلم انه لن يكون من السهل الحصول علىٰ الجواهر، ولكنك سوف تحصل علىٰ مكافأة جيدة».

- «يسرني ان اسمع ذلك؛ فالجواهر معي!!» وبعد ان تشرح لسيلفيا كل شيء حصل، فانك تقوم بتسليم الجواهر الىٰ الشرطة وهذه بدورها وبعد بضعة ايام تحصل على موافقة الجهات المسؤولة بتفتيش البيت، بناء على المعلومات التي ادليت بها لهم، كما تقوم، بالقبض علىٰ غريمستون وعصابته. وبعد ذلك تصدر المحكمة حكمها بان سيلفيا رستون هي المالك الشرعي للجواهر. وهنا تقدم لك سيلفيا اثنين من الجواهر مكافأة لك علىٰ جهودك المخلصة. وكذلك تعطي ميرا جوهرة صغيرة، وتساعدها في الحصول على عمل جديد.

تشعر بالسعادة الغامرة لنجاحك في تقديم المساعدة الى شخص لطيف مثل الانسة سيلفيا رستون. كما تشعر بمزيد من السعادة عندما تكتشف ان الجوهرتين اللتين قدمتهما لك تساويان اكثر من -/ ١٠٠٠٠ دولار. انها مكافأة مجزية حقاً؛ ثم انك تعلمت الاّ تخشى الاشباح. وصرت تشعر بانك تحمل جميع المؤهلات لتكون صائداً متفرغاً للاشباح!!

النهاية

لقد ادركتك الكلاب! حيث يقفز احدها ويعضّك في كاحلك. وبصورة غريزية تؤرجح ساقك اليمنىٰ، وتضرب الكلب بقوة تكفي لكي يتدحرج الىٰ الوراء. وهنا يقفز الكلب الاخر الىٰ ارتفاع اعلىٰ، ويطبق فكيه علىٰ فخذك الايمن حتى تسمع صوت تمزق سروالك! نعم لقد تمزق جيب السروال، وصارت تتساقط منه الجواهر وبعض النقود المعدنية.

وفجأة تطبق اسنان حادة علىٰ فخذك. انه الكلب الاخر! ولكنك ترفع ساقك اليمنىٰ وتتعلق بغصن اكثر ارتفاعاً. فتتساقط الجواهر من جيبك الاخر. انك في وضع أفقي - تحتضن الغصن - ولاتنالك الكلاب الشرسة. ثم تتمكن من الامساك بغصن آخر اكثر ارتفاعاً، وترفع نفسك الىٰ وضع الوقوف. وبعدها تشق طريقك نحو طرف السياج، زاحفاً فوقه، حتى تقفز الىٰ الجهة الثانية من السياج، حيث الامان: انك الآن تستطيع ان تسمع اصوات صياح رجال في الباحة، ولكنك بدأت تركض في الشارع لتدخل باحة بيت هناك.

انتقل الىٰ ص. ٧



ولسير في طريقك وتعبر الخزانة الخشبية فاذا كان هناك من يراقبك فانك لاتريد ان يرىٰ المكان الذي خبأت الجواهر فيه! تشعر بالتوتر المتزايد. وفي الحقيقة، انك تريد الخروج من هذا البيت في اسرع وقت ممكن. فتتسارع خطواتك، وتبدأ بهبوط السلم وعندها يسقط ضوء مصباحك اليدوي علىٰ صورة معلقة علىٰ الجدار.

فتتوقف لحظة! ان هناك شيئاً غريباً حول هذه الصورة. فمن غير الاعتيادي تعليق صور علىٰ سلم المخزن. ثم تنتزع الصورة من الجدار، لتجد خلفها مكبر صوت!! وعندما تعيد الصورة الىٰ مكانها، يرتفع في اذنيك صوت نحيب ونواح ـ وكأنه صرخة ألم صادره. . من شبح ولكن من الواضح ان الصوت ينبعث من مكبر الصوت. اذن فهذا الشبح ليس سوىٰ تسجيل علىٰ شريط!

انتقل الىٰ ص. ١١٥

ـ فتقول «سأبدأ حالاً استطلاع البيت».

ـ «هـذا رائـع تماماً» يجيب غريمستون بلطف زائد، «وانك تستطيع ان تذهب الىٰ اي مكان تشاء في البيت ـ فليس لدينا اسرار هنا»!

وبينما تسيـران معـاً عبر الصالة في الطابق الارضي، يشير غريمستون الىٰ غرفة الطعام، حيث جلس كيني مع ثلاثة رجال آخرين حول مائدة الطعام في الغرفة.

«ارجـو المعـذرة، اذ لدي عمـل يجب علي اتمامه مع هؤلاء الرجال».

ثم يدخل غرفة الطعام ويغلق الباب من خلفه.

فتقف انت في الصالـة بضـع لحظـات، تفكر ان كل شيء يخص غريمستون ـ من رجاله المشبوهين الى السياج الحديدي المرتفع الذي يحيـط بالبيت، الى كلاب الحـراسة الضخمة ـ ان كل ذلك يؤكد رأي سيلفيـا فيه كونـه مجـرمـاً محتـرفـاً. ومع ذلك، فانه يسمح لك بحرية التجوال في البيت بحثاً عن الاشباح!! إنّ هذا غريب حقاً!!

كمـا انـك تود ان تحصـل علىٰ بعض الادلـة علىٰ وجـود الاشبـاح، ولكنـك، في الحقيقـة، اكثـر اهتمـامـاً وفضولاً لاكتشاف ما اذا كانت جواهـر جين ثرومبي حقـاً مخبأة في الخـزانـة الخشبية اذ قد تكون هذه فرصتك الوحيدة ـ خصوصاً انه ليس هناك من يراقبك.

ـ اذا قررت الذهاب مباشرة الى المخزن، والبحث عن الجواهر فانتقل الى ص ٦٦

ـ اذا قررت التجوال في البيت واكتشافه غرفة غرفة، حتى تصل الى المخزن، فانتقل الى ص. ٩٢

«انتظر لحظة! سوف اتكلم»، تقول متوسلاً.

«لقد سلمت الجواهر الىٰ الشرطة».

فيصفعك كيني بقوة علىٰ وجهك، تتدحرج علىٰ الارض من قوتها.

ـ «لاتحـاول ان تلفّق قصصـاً!» يقـول غريمستـون بصـوت كأنـه نباح الكلاب. «ولو كنت قد فعلت ذلك حقاً، لأعلمتني الشرطة بالامر. انك سرقت تلك الجواهر من بيتي انا».

ثم تتشبث بالمكتبـة بينمـا يقف غريمستـون فوقك، ويغرس سبابته في خدك الايمن، تحت عينك اليمنىٰ تماماً.

ـ «النجدة!! النجدة ارجوكم!»

ويقهقه اللصوص أعوان غريمستون، بينما يبتسم هو ابتسامة عريضة.

ـ «النجـدة؟» يقـول لك بسخرية. «ان هذه الغرفة لايخترقها الصوت، ياصغيري، وليس هناك من يستطيع مساعدتك!»

وفي اللحظـة التي يتفـوه فيهـا غريمستـون بهذه الكلمات، تبدأ الانوار بالارتعاش بشدة، ويبدأ البيت بالاهتزاز.

ـ «سيـدي، ماالـذي يحـدث؟» يصـرخ كيني. فينظر غريمستون فيما حولـه في وجـل، ثم يقـول: «هيـرمـان، تأكد من السرداب. قد يكون هناك خلل في الموقد».

وعنـدمـا ينـدفـع احـد الـرجـال خارجـاً من الغرفة. تشق انت طريقك بمحاذاة المكتبة. فيحاول غريمستون اللحاق بك، ولكن طريقه اليك يعتـرضـه شكـل ابيض دوار تنبعث منه حزمة من الضوء اللامع البراق.

وعـنـدمـا يتـراجـع غريمسـتون وكيني والرجال الاخرون الى الجدار في نهـايـة الغـرفـة. ويتسمـرون خوفـاً بينما يهدأ الشكل الابيض الدوار، ويستقر، ويتحول الى صورة هارلو ثرومبي!!

انتقل الى ص. ١١٤



ثم تنجح أخيراً وتفتح النافذة، وتخرج منها، بعد ان تُخرِج ساقيك اولاً وكان شخص آخر يقفز خلفك عندما كنت تقفز انت فوق السقف المائل انك حين تقع، ستندفع بقوتك الدافعة الىٰ الامام ـ لانك لاتستطيع ان تتوقف! وعند وصولك حافة السقف، عليك ان تقفز. وانت تصرخ نحو شجرة ارز ضخمة تنمو جوار البيت لان هذا يساعدك في التخفيف من عنف السقطة، ولكنك قد ترتمي الىٰ جانب. فيرتطم رأسك بصخرة وانت تسقط ارضاً، وعندها تتمدد بلا حراك!

وعندما تستيقظ تجد نفسك ممدداً في سرير في مستشفىٰ، ولديك ألم شديد في رأسك الذي لفّ بالضماد، وان ساقك اليمنىٰ في الجبس. واعلم ان صرختك التي اطلقتها هي التي انقذت حياتك. فقد كان هناك حارس يقف بالقرب من البيت اسرع اليك حتىٰ قبل ان يتمكن غريمستون من الخروج للتفتيش عنك.

وكانت لدى الشرطة شكوك تحوم حول غريمستون، ولذا فانها تراقب البيت. وبعد ذلك يقول الاطباء بانك ستبقى في المستشفىٰ لمدة اسبوع، وبعدها تستخدم العكازات لمدة شهرين ولن تطارد أيّ اشباح لفترة من الزمن.

النهاية

وبعد ان تعيد سماعة الهاتف الىٰ مكانها، تلقي نظرة على التقويم الذي يشير الىٰ ان القمر سيكون بدراً في الليلة القادمة. انه الوقت المثالي لمطاردة الشبح! وقد ترتجف لفكرة الذهاب الى المقبرة، ولكن اذا كان لابد من الذهاب الىٰ هناك للعثور علىٰ الشبح، فيجب عليك ان تفعله!!

وفي اليوم التالي، يتغير الطقس، ويصبح بارداً وعاصفاً. وتنتشر في السماء غيوم داكنة؛ وتشك ان كان القمر سيظهر للعيان في مثل هذا الجو.

وعندما يبدأ الظلام بالانتشار، يرن جرس الهاتف. انها السيدة بروستر. انها سيدة في منتصف العمر تعيش في بيت قريب من المقبرة. لقد سمعت عنها ـ حيث تبدو وكأنها تعرف كل من في المدينة.

ـ «انت مخبر سري، اليس كذلك؟» تبدأ السيدة حديثها.

ـ «اجل».

ـ «هذا حسن، فلدي قضية ارجومنك ان تتولاها... لقد ماتت قطتي زيغي في الاسبوع الماضي، ويقول الطبيب البيطري ان من المحتمل ان تكون القطة قد ماتت مسمومة، انني اريد ان اعرف من الذي فعل ذلك. ومن الضروري جداً ان اراك الان. فهل تستطيع المجيء مباشرة؟»

ـ اذا وافقت على الذهاب الىٰ السيدة بروستر فانتقل الى ص ٩٠
ـ اذا قررت ان تقول لها بانك آسف ومشغول هذا المساء فانتقل الى ص. ١١١

وتصل المقبرة وقد خرج القمر لتوّه من خلف غيمة داكنة. ان ضوءه يرتعش من خلال الاشجار التي تتمايل اغصانها الى الامام والى الخلف مع الريح. كما ان قطعاً من الضوء والظلال تتراقص بين القبور.

وفجأة يمر القمر خلف غيمة داكنة. فتشعر بشيء يلامس رقبتك ـ انها ورقة ساقطة من شجرة.

ثم تسمع صرخة حادة تخترق الهواء! وحين تلتفت ترى شكلاً سرعان ما يتلاشى عندما يختفي القمر خلف غيمة اخرىٰ اذن ليس هناك شك لديك:

انه شبح!

وبعد ان تستجمع شجاعتك، تتقدم الى الامام خطوة فخطوة نحو الموقع الذي رأيت فيه الشكل الذي اختفىٰ.

ويظهر القمر ثانية، ويلقي ضوءه الواضح على الشكل الذي كان يتقدم

ـ «جيني!» تهتف قائلاً

ـ فتحييك «حسبتك شبحاً!»

ـ «لقد كنت احاول اصطياد الاشباح! ولكني سعيد لاني وجدتك انت بدلها».

ـ «ذلك ينطبق علي ايضاً»، تقول جيني، «فحالما جئت الى هنا كدت ادوس على قطة سوداء، ثم جئت انت وافزعتني حتى الموت!»

فتجيبها ـ «اذا كنتُ قد افزعتك حتى الموت، فيجب ان تكوني شبحاً الان!»

وهكذا تسيران ضاحكين الى بيت جيني لتناول الشاي والمعجنات. وفي الطريق، تتساءلان عن القطة التي رأتها جيني في المقبرة، هل هي زيغي؟ فاذا كانت هي فهذا يعني ان جيني قد رأت شبحاً من دون ان تدرك ذلك. ومن المؤسف انك لن تعلم ابدا

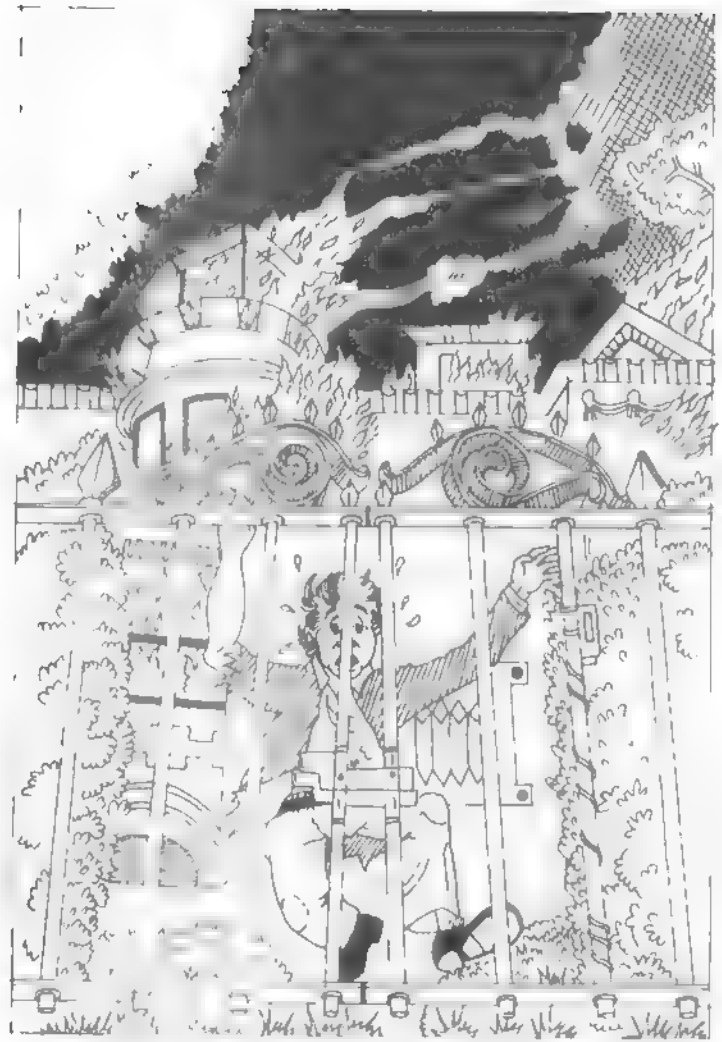
النهاية

وتندفع خارج المخزن، هابطاً السلالم. ثم تقفز في نهاية السلم، فتتعثر بصندوق اسود صغير. يتتشر منه شرر. ثم ترىٰ رجلاً آخر من عصابة غريمستون، انه يصرخ ويشتم. انك مازلت، تركض هابطاً السلالم الاخرىٰ حيث تقفز الدرجات الخمس الاخيرة، وتندفع صوب الصالة. وفي تلك اللحظة يحدث انفجار، ينبعث منه لهب وسلسلة من الموجات الكهربائية في البيت.

ان تلك الاصوات تصم اذنيك وتجعل جسدك يرتعش، ولكنك تسرع نحو الباب الامامي، وانت متعجب مما كان يحدث. لاشك ان احد رجال غريمستون كان يصنع قنبلة، وانك تعثرت بها فانفجرت. وعندما تصل الىٰ الباب، تسمع سلسلة متتالية من الانفجارات آتية من البيت! وتدفعك قوة هذه الانفجارات حتىٰ البوابة الامامية!! دون ان تصاب بأذىٰ، قد عبرت البوابة. ثم الشارع، وتتوقف عند صخرة لتسترجع انفاسك وانت سعيد لانك ماتزال حياً وحراً.

وعندها يكون اللهيب قد وصل الىٰ الجزء الاعلىٰ ثم تسمع صوت سيارات الاطفاء تسرع نحو المكان من بعيد. ويندفع احد رجال غريمستون خارج البيت، وقميصه ممزق، ووجهه مغطىٰ بالسخام. وعندما يصل البوابة، تصل سيارتا شرطة الىٰ المكان. كما تقف سيارتا اطفاء امام البوابة. ولكن انفجاراً رهيباً آخر يجعل من الواضح ان البيت سيكون حطاماً كاملاً، والجواهر ايضاً من دون شك.

النهاية



ثم تسير نحو منضدة، وترفع سماعة الهاتف واعطني الشرطة، هذه حالة مستعجلة!» وهنا يدور شبح هارلو ثرومي في الغرفة كأنه اعصار. يتشبث غريمستون ورجاله بأريكة في خوف ورعب انك تنظر اليهم بهدوء. وبعد بضع دقائق، يندفع رجال الشرطة الى البيت. وفي نفس تلك اللحظة، يختفي الشبح. فيحاول غريمستون ان يهجم عليك، ولكن رجلين من الشرطة كانا داخل الغرفة الآن، يمسكان به كل واحد من ذراع.

وبعد قليل، يصل رئيس الشرطة لودهورن. فتقوده الى مخبأ الاسلحة، حيث يبقى أمل لغريمستون في النجاة. فيساق هو ورجاله الى السجن. وترسل الكلاب الى زريبة الكلاب، ويقفل البيت.

وفي صباح اليوم التالي، تتسلق فوق البوابة. وبعد بحث دام ساعة كاملة، تتمكن من العثور على الجواهر السبعة والثلاثين التي اضعتها. فتسلمها الى الشرطة، وبعد بضعة اسابيع، تقرر المحكمة بان سيلفيا رستون هي المالك الشرعي لتلك الجواهر.

انك لاتدري ان كنت ستطالب سيلفيا رستون باجور اتعابك وخدماتك. ففي الحقيقة، انك لم توافق في البدء على تولي القضية.

ولكن سيلفيا رستون امرأة عادلة، وهذا ماتكتشفه سريعاً لانها تعطيك اثنين من الجواهر مكافأة لك على جهودك وحين تأخذ الجوهرتين الى الجواهري يخبرك ان الجوهرة الصغيرة تساوي ٥٠٠٠ دولار اما الجوهرة الكبيرة. والتي تقل عن اختها في الثمن، فتساوي ٤٥٠٠ دولار.

انها مكافأة جيدة حقا.

النهاية

تسرع هابطا السلالم فتجد غريمستون في انتظارك في صالة الطابق الارضي.

ـ «حسناً، هل وجدت اية اشباح؟» يتساءل غريمستون.

ـ «لديك شبح متحضر، هنا انه ياسيد غريمستون، مُسجّل على شريط تسجيل.

ـت شيطان صغيرا»

ـ «شكراً لك على هذه المجاملة. والان علي ان امضي في طريقي»، تقول ذلك باستخفاف. وكنت عندما تتكلم، تسمع صوتاً من خلفك. انه كيني الذي كنت واثقاً انه ظل يتبعك طيلة الوقت ـ وان غريمستون كان يأمل ان تفشي سر مكان الجواهر اذ من الواضح انه خطط لهذه الخطة لجدبك لتقوم بتفتيش البيت!

ـ «هل نمسخ هذا الفتى الى شبح؟»

يسأل كيني، وعلى وجهه تعبير رهيب.

ـ «اخرس!» يجيب غريمستون. «بل رافقه الى الخارج».

يفتح لك كيني الباب، وانت لاتضيع وقتاً في تبادل الوداع

انك لم تعثر على اي شبح، ولكنك استطعت ان تتوصل الى حل لسر كبير فانت حي وتستمتع بالصحة، وذلك انجاز كبير لاي شخص كان يتعامل مع هوارد غريمستون

**

النهاية

وتصل الىٰ المقبرة بعد هبوط الظلام بقليل، عندما يطلُّ القمر من خلف غيمة داكنة. ويرتعش ضوؤه من خلال الاشجار بينما تتمايل الاغصان مع الريح، وتتراقص قطع من الضوء والظل بين القبور.



انتقل الىٰ ص ١١٧

ثم تتوقف فزعاً عندما يندفع حيوان صغير من خلف شجيرة صغيرة ليختفي خلف شاهد قبر. وعندها تزحف وتنظر من فوق شاهد القبر. وهناك، ترىٰ قطة سوداء كبيرة ذات ذنب في نهايته قطعة من البياض، انها تقف وتنظر اليك. وحين تمسك القطة، وتنظر الىٰ القطعة المعلقة حول رقبتها. علىٰ ضوء القمر تستطيع ان تقرأ الاسم ـ زيغي. وفجأة تقفز القطة من بين يديك. وعندما تنهض واقفاً لترىٰ اين انطلقت، تسمع صرخة تشق الهواء.

وحين تلتفت ترىٰ شخصاً سرعان مايختفي عن الرؤيا عندما تغطي القمر غيمة داكنة. انك علىٰ ثقة تامة بان ماتراه انما هو شبح! وهكذا يطل القمر ثانية، وهو يبعث بضوء خافت من خلال الغيوم، علىٰ شخص يتقدم نحوك.

ـ «جيني» تهتف قائلاً.

فتسرع نحوك. «اوه، ظننتُ انك شبح!»

فتقول لها: «لقد كنت اطارد الاشباح ولكنني سعيد لاني عثرت عليك بدلها!»

ـ «نفس الشيء ينطبق علي.» تقول جيني. «لقد اخذت كفايتي لهذه الليلة. ولقد توقفت عند بيت السيدة بروشر. فلقد ماتت قطتها في الاسبوع الماضي، وهي تدعي ان شبح القطة يطاردها في بيتها. يالها من امرأة حمقاء!»

ـ «وما اسم قطتها؟» تسأل. فتبدو الحيرة علىٰ جيني، وتجيب: «الحقيقة لست ادري. اوه، لقد تذكرت الآن، كان اسمها زيغي».

ـ «هل تعلمين ياجيني شيئاً؟» تقول لها، «اعتقد اني رأيت اليوم شبحاً»!

النهاية

سلسلة اروع المغامرات

دار الحرية للطباعة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (٥٤٤) لسنة ١٩٨٨

وزارة الثقافة والاعلام
دار ثقافة الاطفال
قسم النشر
سلسلة اروع المغامرات

السعر ٦٥٠ فلسا